الظواهر الصوتية فوق التركيبة من خلال رواية (kuşlar da gitti) ذهبت الطيور أيضًا للأديب التركي ياشار كمال أنموذجًا

د. سعد علي عبده أحمد (*)

المستخلص

للنص الأدبي مستويات لغوية تتفاعل مع بعضها لتعطينا الشكل الأخير للنص، ومن بين هذه المستويات المستوى الصوتي، فالنظام الصوتي هو الأساس الأول لأي دراسة لغوية، وقد اهتم اللغويون والنحاة بالظواهر الصوتية واهتموا بها اهتماماً بالغاً، يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على ظاهرتين من أهم الظواهر الصوتية فوق التركيبية في الدرس الصوتي، وهما المقطع والنبر فالحديث عن النبر، يستدعي بالضرورة، استحضار المقطع؛ لأن النبر قرين المقطع، ويتحقق من خلاله؛ وذلك عبر الأداء الصوتي للكلمات، وقد بدأت الحديث عن مفهوم المقطع وأهميته وأنواعه من حيث البناء ونهاية المقطع على حد سواء، ثم وضحت سمات المقطع في اللغة التركية، كما تناولت مفهوم النبر، وأهميته، وبينت أنواعه – نبر الكلمة ونبر الجملة – ثم انتقلت إلى الحديث عن المواضع التي يرد فيها كل نوع، ثم وضحت سمات النبر في اللغة التركية، وقد اعتمدت المنهج الوصفي القائم على آليات الاستقراء والتحليل، وتتخذ رواية (Kuşlar da Gitti) ذهبت الطيور أيضاً للأديب التركي ياشار كمال نموذجا للتطبيق، وفي نهاية البحث تأتي الخاتمة وتشمل أهم النتائج التي خلص إليها البحث، يعقبها ثبت بالمصادر والمراجع.

(*) مدرس بقسم اللغة التركية وآدابها، كلية اللغات والترجمة – جامعة الأزهر.

الكلمات المفتاحية: الصامت – الصائت – الظواهر الصوتية التركيبية – الظواهر الصوتية فوق التركيبية – المقطع الهجائي – النبر

Abstract

The literary text has linguistic levels that interact with each other to give us the final form of the text, and among these levels is the phonetic level, as the phonetic system is the first basis for any linguistic study, and linguists and grammarians have been interested in phonetic phenomena and paid great attention to them. This research aims to shed light on two of the most important phenomena, supra-structural phonetic phenomena, in the phonetic study, which are the syllable and stress. Talking about stress necessarily requires evoking the syllable; because stress is associated with the syllable, and is achieved through it; through the phonetic performance of words. The discussion began with the concept of the syllable, its importance, and its types in terms of structure and in terms of the end of the syllable, then the features of the syllable in the Turkish language were explained. The research also dealt with the concept of stress, its importance, and explained its types - word stress and sentence stress - then moved on to talk about the places where each type occurs, then the features of stress in the Turkish language were explained, The study adopted the descriptive approach based on induction and analysis mechanisms, and takes the novel (Kuşlar da Gitti) by the Turkish writer Yasar Kemal as a model for application. At the end of the research comes the conclusion, which includes the most important results reached by the research, followed by a list of sources and references.

Reference words: consonant - vowel - Segmental Phonames - Phonames Supra Segmental - Syllable – stress

المقدمة

الحمد لله الذي لولاه ما جرى قلم ولا تكلم لسان والصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم كان افصح الناس لساناً وأوضحهم بياناً ثم أما بعد:

يعد المستوى الصوتي عمدة الدراسات اللغوية وأساس قيامها، فلا يمكن الاستغناء عنه بحال من الأحوال، وليس بالإمكان دراسة اللغة بمعزل عنه؛ لأنه يتناول اللغة في أهم عناصرها، فاللغة أصوات، والنظام الصوتي هو الأساس الأول لأي دراسة لغوية، كما أنه يعد وسيلة إجرائية لتبرير العديد من الظواهر اللغوية، فأي دراسة لغوية – صرفية، نحوية، أو دلالية – لن

تكون ذات فائدة مرجوة من غير تتبع دقيق بثاقب البصر للعلاقات الكائنة بين الأصوات، لهذا فقد اهتم اللّغويون والنحاة بالظواهر الصوتية وأولوها عناية كبيرة، وقد نجم عن هذه الدارسات نشأة علم متكامل المعالم والأسس هو علم الأصوات.

الظواهر الصوتية فوق التركيبية، هي تلك التي تتجاوز تركيب الجمل أو الكلمات وتتعلق بتأثير الأصوات في النصوص على وجه العموم، وتضطلع هذه الظواهر في الأدب التركي بدور كبير في إضفاء الموسيقى الجمالية على النصوص، وتعميق المعنى الدلالي لها، مما يجعلها أشد تأثيرًا في نفس المتلقي، يُعد الأديب ياشار كمال[١] واحدًا من أشهر الأدباء الذين برعوا في استخدام هذه الظواهر وحاز فيها قصب السبق.

لهذا وقع اختياري على دارسة هذا الموضوع الموسوم بـ " الظواهر الصوتية فوق التركيبية من خلال رواية "kuşlar da gitti" ذهبت الطيور أيضاً للأديب التركي ياشار أنموذجاً" فيسعى إلى إيضاح الظواهر الصوتية فوق التركيبية – المقطع الهجائي، والنبر – من حيث مواضعه وأنواعه وسماته، قد ركز البحث على المجموعة (Kuşlar da Gitti) ذهبت الطيور أيضاً للأديب التركي ياشار كمال في طبعتها الأولى التي طبعت في إسطنبول عام ١٩٧٨م، ويبلغ عدد صحفها سبعين وثماني صحف وهي رواية من القطع المتوسط يبلغ عدد أسطر صُحفها – في المتوسط ستة وتلاثين سطراً في كل صحيفة– حيث استخرجتُ الشواهد منها ودرستها وحللتها.

وتهدف الدّراسة إلى تحديد التجليات الجمالية لأساليب الظواهر الصوتية فوق التركيبية، وبيان كيفية توظيف هذه الظواهر في تعليم التركية والدّور الذي تؤديه في إيصال متعلم التركية إلى درجة مثلى في إتقان أصواتها، وقد وقع اختياري على هذا الموضوع لأسباب متباينة منها:

- إبراز قيمة الظواهر الصوتية فوق التركيبية في الرواية موضوع الدراسة وأثرها في المعني.
- إماطة اللثام عن مواضع الظواهر الصوتية فوق التركيبية في العمل موضوع الدراسة، وشيوعها بين ثنايا الرواية.
- استثمار الظواهر الصوتية فوق التركيبية في تعليم القراءة والكتابة لغير الناطقين بالتركية.

- لفت أنظار الدارسين في مجال اللسانيات عموماً إلى أهمية الظواهر الصوتية فوق التركيبية في تقوية الصلة بين أجزاء الكلمة والجملة.
- إضافة دراسة صوتية، لسد بعض النقص الموجود في هذا الجانب من الدراسات اللسانية التركية.

ولتقصي الظواهر الصوتية فوق التركيبية والتعمق فيها تبلورت لدينا مجموعة من الإشكاليات في هذا البحث حول عدد من الأسئلة وجب الإجابة عنها أهمها:

- ما مفهوم الظواهر الصوتية فوق التركيبة؟
- ما الظواهر الصوتية فوق التركيبية الموجودة في العمل موضوع الدراسة وإلى أي مدى تجلت هذه الظواهر في الرواية؟
- ما مفهوم المقطع الهجائي، وأهميته؟
- ما أنواع المقاطع الهجائية من حيث البناء؟
- ما سمات المقطع الهجائي في اللغة التركية؟
- ما هو النبر وأنواعه وعلاقته بالمقطع؟
- ما سمات النبر في اللغة التركية؟

اقتضى العمل اعتماد المنهج الوصفي القائم على آليات الاستقراء والتحليل، الذي يرمي إلى استخلاص حيثيات تلك الظواهر، وتطبيقها في الرواية موضوع الدراسة تمشياً مع أهداف هذه الدارسة

وللإجابة عن هذه التساؤلات وضعت خطة مكونة من مبحثين تسبقهم مقدمة وتمهيد موجز:

المقدمة: تشتمل على الهيكل العلمي لفكرة البحث، وأهدافه وأهميته، وإشكالية البحث المعروضة، ومنهجه، وما اشتمل عليه من أقسام.

التمهيد: يشتمل على مفاهيم البحث الرئيسية وتوضيح المراد منها والمقصود بها؛ إذ تناولت فيه الكلام عن الظواهر الصوتية التركيبية والظواهر الصوتية فوق التركيبية، وما يرتبط بجميع هذه الأفكار والمصطلحات.

المبحث الأول: عنونته بـ "المقاطع الهجائية"، تناولت فيه التعريف بالمقطع الهجائي وأهميته، وأنواع المقاطع الهجائية من حيث البناء ونهاية المقطع على حد سواء، ثم وضحت سمات المقاطع الهجائية.

المبحث الثاني: عنونته بـ "النبر"، وتضمن مفهوم النبر، ثم بينت أنواعه: نبر الكلمة ونبر الجملة، ثم وضحت سمات النبر.

أما الخاتمة فجاءت تلخيصا لأهم النتائج التي خلص إليها البحث، وأتبعت الخاتمة بثبت لأهم المصادر والمراجع التي اعتمد عليها الباحث.

ولا أدعي لهذا البحث الكمال، ولا لمبحثيه الشمولية والاستيعاب، ولكن عسى أن ينتفع به الناس وأنتفع، وما توفيقي إلا بالله العلي العظيم، عليه توكلت وإليه أنيب، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

التمهيد

قبل الخوض في غمار البحث يجب الوقوف على بعض المفاهيم لإزالة الغموض وتوحيد فهم القارئ لهذه المصطلحات الأساسية في البحث، وتوجيه الباحث في مساره البحثي، ووضع أساس لتقويم البحث تقويماً موضوعياً، كما أنها تحدد أبعاد الدراسة بدقة، مما يساعد في وصول البحث العلمي إلى هدفه المرجو.

إن اللغة هي وسيلة طبيعية للتواصل بين الناس يستخدمونها للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم وأراءهم لتوثيق الصلات بين بعضهم بعضاً، فاللغة هي كائن حي له قوانينه الخاصة ولا يتطور إلا في إطار هذه القوانين[٢]، فهي مؤسسة اجتماعية منسوجة من مجموعة من الأصوات التي يعبر بها كل قوم عن أغراضهم[٣]، تختلف اللغات في عدد أصواتها، وليست كل الأصوات

موجودة في اللغات جميعها، وإن تشابهت أحيانا في النطق، وتتكون اللغة من قسمين اثنين من الأصوات: الأصوات التركيبية، والأصوات فوق التركيبية[٤].

الأصوات التركيبية[٥]، هي الأصوات التي تختص بالجانب المادي المباشر من علم الأصوات، أي الفونيم (Fonem / Sesbirim) وهو أصغر وحدة في نظام الصوت في اللغة، وهو الذي يمثل الوحدة الصوتية التي تكون جزءاً من أقل صيغة لغوية ذات معنى منعزلة عن السياق، أي أنها هي الأصوات التي تتبع بعضها الآخر وتشكل الكلمة[٦]، وتقوم على تحليل الكلام إلى قطع متميزة، ويكتسب الصوت اللغوي طابعه الخاص بناء على موقعه وطريقة نطقه، ومع ذلك فإن بعض الأصوات تشترك في عدة خصائص سواء من حيث طريقة النطق أو مكانه ففي بعض التكوينات يكون الفم مفتوحاً كلياً أو جزئياً بينما يكون مغلقاً في تكوينات أخرى، ومن حيث هذا التشابه أو الاختلاف في الموقع تنقسم الأصوات داخل اللغة بشكل أساسي إلى قسمين: الصوامت والصوائت[٧].

الصوامت (**Ünsüzler / Konsonantlar**): هي التي تصطدم في أثناء نطقها وخروجها من التجويف الفموي ومخارج الأصوات ببعض العوائق في التجويف الفموي، حيث يحدث اتساع أو انغلاق أو تضييق أو اهتزاز في الأحبال الصوتية[٨]؛ فهي لها نقطة نطق محددة ولها ناطق محدد، والحروف الصامتة لا يصدر عنها أي صوت، ولا يمكن نطقها بمفردها، بل لابد أن تنطق مع حرف صوتي يتبعها، وتصنف الصوامت وفقاً لنوع وموقع الانغلاق والانسداد، وتكون اهتزازاتها غير دورية وتشبه الضوضاء[٩]، وتتكون الحروف الصامتة في اللغة التركية من واحد وعشرين حرفا هي: (B, C, Ç, D, F, G, Ğ, H, J, K, L, M, N, P, R, S, Ş, T, V, Y, Z)[١٠].

الصوائت (**Ünlüler / Vokallar**): هي الأصوات التي تخرج من مجرى الصوت دون أن يصطدم هواء الزفير بأي عائق في أثناء نطقها[١١]، وهي ليس لها مكان محدد، وتعد الحروف الصائتة الأساس في تكوين المقاطع التي تشملها أي كلمة، ويُستطاع بواسطتها تلفظ الحروف

وضبط نُطق الكلمات، وتصنف الصوائت وفقاً لموضع اللسان ودرجة فتح الفم، وتتكون الحروف الصائتة في اللغة التركية من ثمانية حروف هي: (a, e, ı, i, o, ö, u, ü)[١٢].

وفي ضوء ما سبق يتضح لي أن الأصوات التركيبية تعد وحدات تركيبية لغوية متكاملة لإنتاج الكلمات، فهي تلك العناصر التي تكون جزءاً رئيساً من الكلمة المفردة، أي أنها تمثل الأبجديات المكتوبة.

الأصوات فوق التركيبية[١٣]، هي ملامح صوتية غير تركيبية مصاحبة تمتد عبر أطوال متنوعة، ذات مغزى في الكلام المتصل؛ فهي تصاحب النطق والأداء، كالمقطع، والنّبر، والتّنغيم، والوقف، والوصل، وغير ذلك من موسيقى الكلام، ولا تكون الظواهر الصوتية فوق التركيبية جزءاً من تركيب الكلمة، وإنما تظهر– وتلاحظ فقط – حين تُضمّ كلمة إلى أخرى، أو حين تستعمل الكلمة بصورة خاصة، كأن تستعمل في جملة، ويُطلق عليها ظواهر صوتية فوق تركيبية لأنها لا تدخل في جوهر التراكيب اللغوية، بيد أن لها تأثيرات موجهة للبنى الوظيفية[١٤].

في ضوء ما سبق يتضح لي أن الأصوات فوق التركيبية تمثل الجانب التطريزي في الكلام، فهي الأصوات التي لا توجد في سلسة الكلام بل تقع فوق الأصوات التركيبية، أي يمكن أن نصفها بأنها جانب تكميلي للألفاظ ودلالاتها.

الظواهر الصوتية فوق التركيبة لها وظائف مهمة حيث توضح كثيراً من معاني اللغة التي لم يستطع المتكلم بيانها، والإفصاح عنها – في أحيان كثيرة – من خلال أنظمة اللغة الأخرى؛ لأن الكتابة – عبر مسارها الطويل – لم تستطع أن تترجم أحاسيس الإنسان، وعواطفه، وميوله، وطموحاته، وإن وفقت في جانب، فإنها أخفقت في أخرى[١٥]، وتحسن من جودة الكلام، بالإضافة إلى هذا تضطلع بدور مهم في بناء الكلمة والعبارات والجملة، وتعطى معنى ضمنيًا للكلمة والجملة والحديث على وجه الخصوص، وتوجد نوعاً من التمييز الدلالي، وما يعنينا في هذا البحث الظواهر الصوتية فوق التركيبية دون غيرها؛ وذلك لقلة الاهتمام بها في الدّراسات الصوتيّة قديمة كانت أو حديثة، ولإهمال توظيفها في تعليم التركية للناطقين بغيرها.

تشمل الظواهر الصوتية فوق التركيبية مجموعة من التقنيات التي تشكل الصوت في النصوص الأدبية، بحيث تتجاوز تأثير الصوت الفردي أو الكلمات المفردة، وتتدخل في التناغم العام للنص، وسنقصر الحديث في هذا البحث على المقطع الهجائي والنبر.

المبحث الأول: المقاطع الهجائية (Heceler)

سألقي في هذا المبحث الضوء على بعض القضايا والجوانب التي تتناول المقطع الهجائي.

تُعد اللغة التركية من اللغات التي تُظهر تفاعلاً واضحاً بين مستوياتها الصوتية والتركيبية، والمقاطع الهجائية تمثل الركيزة والحجر الأساس الذي يعتمد عليه في فهم هذه الدراسات، لا سيما في دراسة الظواهر الصوتية فوق التركيبية كالنبر والوصل والتنغيم... فلا يمكننا دارستها دون الرجوع إلى المقطع.

تضطلع المقاطع بدور مهم في البنية الصوتية والتركيبية للكلمات، نظراً للطبيعة الصوتية المنتظمة للغة التركية، ويشير المقطع في السياق الأدبي إلى كيفية تجميع الأصوات داخل الكلمات أو الجمل لتحقيق تأثير موسيقي وجمالي، ففي النصوص الأدبية، لا يتم التعامل مع المقاطع فقط بوصفه جزء من البنية اللغوية، بل تُستخدم في تحديد إيقاع النص وجعل القراءة أكثر سلاسة أو تأثيراً على القارئ.

تندرج المقاطع الهجائية في الدرس اللغوي ضمن ما يعرف في علم الأصوات بالظواهر الصوتية فوق التركيبية، فلا يمثّلها حرف بذاته، ولكنها عنصر أساسي في بنية الكلمة، تأتي بعد الظواهر الصوتية التركيبية، فهي تشكل البنية الأساسية لأي تسلسل صوتي في سلسلة من الكلمات[١٦]، إذ بتجمّع – تسلسل – المقاطع تتشكل الكلمة، ولأهمية المقطع لا تستغني عنه أغلب اللغات، لأن فهم المقاطع الهجائية يساعد في تجويد القراءة والكتابة وتسهيلها، وتقطيع الكلمات، والنبر، والتعليم اللغوي المبكر.

ولم يتفق علماء الأصوات على تعريف واحد للمقطع ومرد ذلك أن كل لغة لها نظامها المقطعي الذي بنيت عليه، لهذا يعرفون المقطع وفق ما يناسب طبيعة لغتهم.

المقطع الهجائي (Hece / Seslem):

المقطع الهجائي: هو قمة تموج مستمر من التوتر في الجهاز النطقي، أو هو نفخة من هواء الصدر[١٧]، أو هو مزيج من صامت وحركة يتفق مع طريقة اللغة في تأليف بنيتها، ويعتمد على الإيقاع التنفسي[١٨]، أو هو الصوت أو مجموعة الأصوات التي تخرج من الفم دفعة واحدة[١٩]، والأصوات التي تشكل نواة المقطع في اللغة التركية هي الحروف الصائتة، فلا يتكون المقطع دون الصائت[٢٠]، وبناءً على هذا يتضح لنا أن المقطع له نواة وله قاعدة، وأن النواة هي قمة المقطع، وتتكون دائما من الحروف الصائتة، وأن القاعدة تتكون من الحروف الصامتة، فأساس المقطع هو الأصوات الصامتة والصائتة[٢١]، حيث تتسلسل في الكلام بترتيب معين تحدده قوانين النظام الصوتي للغة.

أهمية المقطع الهجائي (Hecenin Önemi):

- **في بناء الكلمات**: يضطلع المقطع بدور رئيس في بنية الكلمة، فهو الوحدة البنائية للكلمة، فالمقطع من حيث بنائه المثالي أو النموذجي أكبر من الصوت وأصغر من الكلمة[٢٢]، التي تمثل الوحدة البنائية للجملة التي تؤدي معنى تام يحسن السكوت عليه.
- **في نطق الكلمات**: تُسهل المقاطع الهجائية النطق والتعرف على الكلمة؛ فالنطق التركي يُبنى على مقاطع واضحة ومنتظمة، مما يُسّهل تعليم اللغة التركية من حيث التهجئة.
- **في إحداث الإيقاع**: من خلال تنسيق المقاطع، يمكن أن يُنشئ الكاتب إيقاعاً داخلياً يساعد في تعزيز المشاعر السائدة في النص، فالمقطع هو وحدة قياس الإيقاع[٢٣].
- **في الشعر والموسيقى**: يضطلع المقطع بدور رئيس في تشكيل الوزن والإيقاع في الشعر التركي، ولا سيما في الأوزان العروضية التقليدية.
- **في التنقل بين الأحاسيس**: يساعد المقطع في تكوين تدفق في النص ينتقل من فكرة إلى أخرى بشكل سلس.
- **في التأثير النفسي**: تكرار أو تنوع المقاطع يعزز التأثير العاطفي للأحداث والشخصيات.

- **في تعليم اللغة**: تُستخدم المقاطع الهجائية في تعليم اللغة التركية لغير الناطقين بها، إذ تساعدهم على التعرف على البنية الصوتية للكلمات وسهولة تحليلها وتعلم اللفظ الصحيح، فهي ظاهرة تعليمية مؤثرة تعتمد عليها مناهج تعليم القراءة المبكرة.
- **في النبر**: توجد علاقة وثيقة – تلازمية – بين ظاهرتي المقطع والنبر، حيث يرتبط تحديد النبر في الكلمات غالباً بالمقطع الأخير، فذروة المقطع (Hece Doruğu) هي النقطة التي يكون فيها المقطع مسموعاً في أعلى مستوياته[٢٤].
- **في التحليل اللغوي والصرف**: يساعد تقسيم الكلمة إلى مقاطع في تحليل التراكيب الصرفية والاشتقاقية للكلمات، كما يُستخدم في دراسة التغيرات الصوتية مثل سقوط الصوت أو التماثل الصوتي...
- **في معرفة أصل الكلمة**: عن طريق دراسة المقاطع يعرف نسج الكلمة في لغة من اللغات، ففي التركية مثلاً نستطيع معرفة ما ليس تركياً فما خالف النسج المألوف فيها فهو دخيل على اللغة التركية.

أنواع المقاطع الهجائية من حيث البناء (Yapı bakımından hecelerin çeşitleri):

يتكون المقطع الهجائي من صوت واحد أو أربعة أصوات كحد أقصى في أي مقطع هجائي تركي[٢٥]، ويوجد في اللغة التركية ستة أنواع من المقاطع وفقاً لعدد ومكان الأصوات التي يتكون منها المقطع، وتعد هذه الأبنية واحدة من أهم السمات التي تميز الكلمات تركية الأصل عن الكلمات الدخيلة على اللغة التركية، مع الوضع في الاعتبار أن معظم الكلمات الدخيلة على اللغة التركية تكون ملائمة أو جعلها ملائمة لهذه الأبنية[٢٦]:

١. المقاطع المكونة من حرف صائت (ünlü).

- "Nedir **o**?" diye sordum.(27)
- سألت قائلاً "ما هذا؟"
- Ne yamandır o....(28)
- كم هو ماهر.

ألاحظ في النموذجين السابقين أن الضمير (O) حرف صائت يشكل مقطعاً هجائياً واحداً من تلقاء نفسه، وهو في الجملة الأولى ضمير إشارة بمعنى ذلك، أما في الجملة الثانية فكان ضميراً شخصياً بمعنى هو.

٢. **المقاطع المكونة من حرف صائت يليه حرف صامت** (ünlü + ünsüz).

- Sana da Semih'e de belki bir **ay** durmadan söyledim.(29)
- **قلت لك ولسميح أيضاً ربما لمدة شهر دون توقف.**
- "Yarın gel kuşunu **al**," dedi Süleyman.(30)
- **قال سليمان: "تعال وخذ طائرك غداً".**
- söz vermiştim, **üç** yıldır kuş satan bir kişiye rastgelmemiştim.(31)
- **قلت إنني لم أقابل أحداً يبيع الطيور لمدة ثلاث سنوات.**

حين أمعنت النظر في النماذج السابقة يتضح أن كلمات (üç, al, ay) **هي كلمات أحادية المقطع، تتشكل مقاطعها من صائت يليه صامت.**

ay	→	a	+	Y
		↓ vokal		↓ consonant
al	→	a	+	L
		↓ vokal		↓ consonant
üç	→	ü	+	Ç
		↓ vokal		↓ consonant

٣. **المقاطع المكونة من حرف صامت يليه حرف صائت** (ünsüz + ünlü).

- "**Ne** diyorsun?" diye sordum. (32)
- **سألت "ماذا تقول؟".**
- **Su** kafesler dolusu kuşu okutur.(33)
- **يجعل تلك الأقفاص المملوءة بالطيور تغرد.**
- **Bu** kuşların sahibi sen misin?(34)
- **هل أنت مالك هذه الطيور؟**

ألاحظ أن كلمات (Bu, Şu, Ne) **في النماذج السابقة هي مقاطع هجائية أحادية، وتتكون المقاطع من حرف صامت يليه حرف صائت.**

Ne	→	N	+	E
		↓ konsonant		↓ vocal
Şu	→	Ş	+	U
		↓ konsonant		↓ vocal
Bu	→	B	+	U
		↓ konsonant		↓ vocal

٤. **مقاطع تتكون من حرف صامت يليه حرف صائت يليه حرف صامت** (ünsüz + ünlü + ünsüz).

- **Bir gün**, iki, üç, **beş gün**, çadırı **göz** hapsine aldım, hiçbir **şey** göremedim.(35)

- **أبقيت الخيمة تحت المراقبة لمدة يوم، يومين، ثلاثة، خمسة أيام، لكنني لم أتمكن من رؤية أي شيء.**

- Başka birisinde de, **yol** biter, **gün** biter, **can** biter, İstanbul bitmez... diyordu...(36)

- **كان يقول في أخرى ينتهي الطريق، ينتهي اليوم، تنتهي الحياة، لا تنتهي إسطنبول...**

إن كلمات (can, yol, şey, göz, beş, gün, bir) **في النماذج السابقة هي كلمات أحادية المقطع، تتشكل مقاطعها من صامت يليه صائت يليه صامت.**

bir	→	b	+	i	+	R
		↓ konsonant		↓ vokal		↓ konsonant
gün	→	g	+	ü	+	N
		↓ konsonant		↓ vokal		↓ konsonant
beş	→	b	+	e	+	Ş
		↓ konsonant		↓ vokal		↓ konsonant

göz	→	g	+	ö	+	Z
		↓ konsonant		↓ vokal		↓ konsonant
şey	→	ş	+	e	+	Y
		↓ konsonant		↓ vokal		↓ konsonant
yol	→	y	+	o	+	L
		↓ konsonant		↓ vokal		↓ konsonant
can	→	c	+	a	+	N
		↓ konsonant		↓ vokal		↓ konsonant

٥. **المقاطع المكونة من حرف صائت يليه حرفان صامتان** (ünlü + ünsüz + ünsüz).

- Tuğrul ormanın **alt** yanından yürüyerek oraya, çadırların yanına geldi.[37]

- **وصل طغرل سيراً من الجانب السفلي إلى هناك الخيام.**

- Helikopterler kavak ağacının **üst** dalına sürünüreesine Tuğrulun tepesinin üstünden geçiyorlardı.[38]

- **كانت المروحيات تحلق فوق رأس طغرل حتى تكاد تلامس أعلى غصن في شجرة الحور.**

- Mahmut, bu kalabalığı **ilk** olaraktan görüyormuş gibi dikkat kesildi.[39]

- **ركز محمود وكأنه يرى هذا الحشد لأول مرة.**

يتضح من خلال النماذج السابقة أن كلمات (ilk, üst, alt) **هي مقاطع هجائية أحادية المقطع، وتتكون المقاطع من حرف صائت يليه حرفان صامتان.**

alt	→	a	+	l	+	T
		↓ vokal		↓ konsonant		↓ konsonant
üst	→	ü	+	s	+	T
		↓ vokal		↓ konsonant		↓ konsonant
ilk	→	i	+	l	+	K
		↓ vokal		↓ konsonant		↓ konsonant

٦. **مقاطع تتكون من حرف صامت يليه حرف صائت يليه حرفان صامتان** (ünsüz + ünlü + ünsüz).

- İstanbul biraz daha güzelleşecek, biraz daha büyülü bir **kent** olacak. (40)
- **ستصبح إسطنبول مدينة أكثر سحراً جمالاً.**
- Hayri bu sırada Süleymanın baldırına **sert** bir çimdik attı.(41)
- **في هذه اللحظة، قرص خيري ساق سليمان بقوة.**
- Otel Kontinantal **dört** köşe, kalın bir minare gibiydi.(42)
- **كان فندق كونتيننتال مثل مئذنة مربعة (ذات أربع زوايا) سميكة.**

حين أمعن النظر في النماذج السابقة فإنني أجد أن كلمات (dört, sert, kent) **هي مقاطع هجائية أحادية المقطع، وتتكون مقاطعها من حرف صامت يليه حرف صائت يليه حرفان صامتان.**

kent	→	k		e		n		T
		↓ konsonant		↓ vokal		↓ konsonant		↓ konsonant
sert	→	s		e		r		T
		↓ konsonant		↓ vokal		↓ konsonant		↓ konsonant
dört	→	d		ö		r		T
		↓ konsonant		↓ vokal		↓ konsonant		↓ konsonant

وفي ضوء ما سبق يتضح لي من المقاطع الهجائية سالفة الذكر أن الحرف الصائت الذي يعد ذروة المقطع الصوتي يسبق بصامت واحد وبعده حرفان صامتان على الأكثر، ويطلق على هذه الأنواع في اللغة التركية مقاطع مرتبة (Düzenli Heceler)(٤٣).

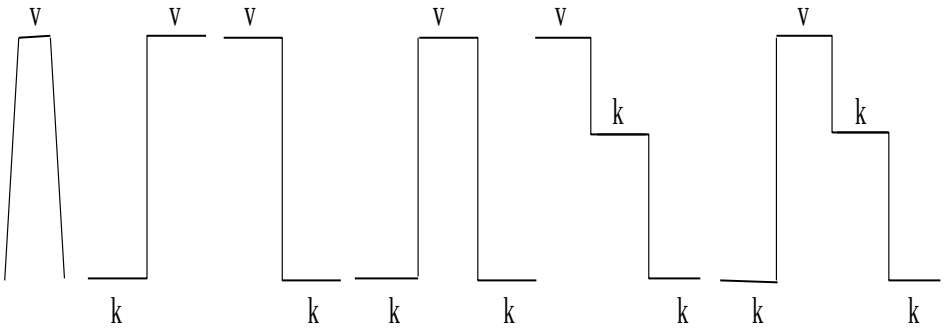

توجد كلمات لا تتوافق مع أنواع المقاطع المذكورة آنفاً، وهي كلمات ليست تركية، وإنما كلمات مقترضة من لغات أخرى وتتركت بمرور الزمن(٤٤)، ويطلق عليها في اللغة التركية مقاطع غير مرتبة (Düzensiz Heceler)(٤٥).

- **Trenden** Sirkecide indiler, burada kalabalık üst üsteydi.(46)
- نزلوا من القطار في سيركجي، حيث كان الزحام هنا فوق بعضهم بعضاً.
- **Trene** bindiler, oooh, dünya varmış. (47)
- ركبوا القطار، أواه، كان ثمة عالم هناك.

ألاحظ في الشاهدين السابقين أن المقطع الهجائي في كلمة (Tren) يتكون من حرفين صامتين يليه حرف صائت يليه حرف صامت، على خلاف الأنواع الستة التي تبنى منها المقاطع التركية، لأنها كلمة دخيلة على اللغة التركية، فأصلها فرنسي.

Tren	→	t	+	r	+	e	+	N
		↓ konsonant		↓ vokal		↓ konsonant		↓ konsonant

أنواع المقاطع الهجائية وفق نهاياتها (Sonlarına göre hecelerin çeşitleri):

كما وضحت أنواع المقاطع الهجائية من حيث البناء، سأبين الآن أنواعها بناء على نوع الحرف الذي تنتهي به، حيث تصنف المقاطع الهجائية وفقاً لنوع الحرف الذي تنتهي به إلى قسمين، هما:

مقطع هجائي مفتوح (Açık Hece): وهو المقطع الذي ينتهي بحرف صائت(٤٨).

- Bak şu kuşlara abi....(49)
- انظر إلى تلك الطيور يا أخي الأكبر...
- Çocukların bu işi bilmediklerini biliyordu.(50)
- لقد كان يعلم عدم معرفة الأطفال بهذا العمل.
- Taksim alanının gürültüsünün altından duru, aydınlık bir **su**, bir ışık gibi akmaya başladı.(51)
- بدأ ماء مضيء صاف مثل هالة يتدفق من تحت ضجيج ميدان تقسيم.

حين أمعنت النظر في النماذج السابقة فإنني أجد أن كلمات (su, bu, şu) مقاطع هجائية أحادية المقطع، وهي مقاطع هجائية مفتوحة لانتهائها بصائت.

مقطع هجائي مغلق (Kapalı Hece): وهو المقطع الذي ينتهي بحرف صامت[٥٢].

- "**Kırk** lira da, elli lira da," dedim.(53)
- **قلت: "أربعون ليرة، خمسون ليرة".**
- **Az** sonra, istasyonun **alt** başından **bir kuş** kümesi geldi.(54)
- **جاء سرب من الطيور بعد فترة وجيزة من أسفل المحطة.**

ألاحظ في الشاهدين السابقين أن كلمات (kuş, bir, alt, az, Kırk) **مقاطع هجائية أحادية المقطع، وهي مقاطع هجائية مغلقة لانتهائها بصامت.**

سمات المقاطع الهجائية (Hecelerin Özellikleri):

في ضوء ما سبق يتضح لي أن المقطع في اللغة التركية له سمات تميزه عما سواه نستطيع أن نجملها في النقاط الآتية:

- **تُكتب المقاطع الهجائية وتُنطق دون أي تقسيمات**[٥٥].
- **يُراعى في بناء المقطع الهجائي قواعد التوافق الصوتي.**

- Hiç karşılık vermedi.(56)
- **لم يرد قط.**
- Orada olumsuz bir şeyler olmuştu.(57)
- **كان قد حدث شيء سلبي هناك.**
- Birden yörelerini büyük bir kalabalık aldı.(58)
- **استولى حشد كبير على منطقتهم بغتة.**

بعد أن أمعنت النظر في النماذج السابقة أجد أنها تخضع لقواعد التوافق الصوتي الكبير، من حيث الثقل والخفة وقواعد التوافق الصوتي الصغير، من حيث الاستواء والاستدارة.

- **تشكل الحروف الصائتة بمفردها مقطعاً هجائياً**[٥٩].

- **O** kolay, dedi Süleyman.(60)
- **قال سليمان: ذلك سهل.**
- Oturdum, **o** da yanıma oturdu.(61)
- **جلست، وجلس هو أيضاً بجانبي.**

- **إن كلمة (O) في النموذجين السابقين حرف صائت قائم بذاته، وهو يشكل مقطعاً هجائياً واحداً من تلقاء نفسه، وقد ورد في الجملة الأولى صفة إشارة بمعنى ذلك، أما في الجملة الثانية فكان ضميراً شخصياً بمعنى هو.**

- **لا يمكن للحروف الصامتة في اللغة التركية أن تشكل مقاطع هجائية بمفردها، بل تكون مصحوبة دائماً بحرف صائت(٦٢)، فيوجد دائماً حرف صائت في كل مقطع هجائي، فلا يتكون المقطع دون الصائت(٦٣).**

- Adı Semihti.(64)

- **كان اسمه سميح.**

- zamanlar kuşçuluk çocuklar için bayağı karlı bir işti.(65)

- **في ذلك الوقت، كانت تربية الطيور تجارة مربحة جداً للأطفال.**

ألاحظ في الشاهدين السابقين أن كل كلمة يوجد بها مقطع هجائي أو أكثر وكل مقطع يوجد به حرف صائت، وسأوضح مقاطع كل كلمة والصوائت فيها من خلال الجدول الآتي:

Kelimeler	Heceleri	Ünlüleri
Adı	– dı A	ı – A
Semihti	– ti – mih Se	– i e – i
O	O	O
zamanlar	za – man – lar	a – a – a
kuşçuluk	kuş – çu – luk	u – u – u
çocuklar	ço – cuk – lar	o – u – a
için	i – çin	– i i
bayağı	ba – ya – ğı	a – a – ı
karlı	kar – lı	a – ı
bir	bir	i
işti	iş – ti	– i i

- **لا يشترط المعنى في المقاطع الهجائية(٦٦)، ولكن بعض المقاطع الهجائية هي كلمات ذات معنى.**

- **O gün** akşama kadar yağmur yağdı.(67)

- **هطلت الأمطار حتى مساء ذلك اليوم.**

- "**Git**," dedim.(68)

- قلت: اذهب.

حين أمعنت النظر في النماذج السابقة فإنني أجد أن كلمات (Git, gün, O) هي كلمات أحادية المقطع، وأفادت معني فالضمير (O) صفة إشارة بمعنى ذلك، و (gün) بمعنى يوم، و(Git) فعل أمر بمعنى اذهب.

- تتكون المقاطع الهجائية في اللغة التركية من حرف واحد على الأقل وأربعة حروف على الأكثر[٦٩].

-**O** Dolapdere ki İstanbulun en cümbüşlü, karmaşık, büyülü yeridir.(70)

- إن دولابدير هو المكان الأكثر حيوية وتعقيداً وسحراً في إسطنبول.

-**Bu** insanlar değişmiş.(71)

- قد تغير هؤلاء الناس.

-"Az sonra senin olacak bu **kuş**," dedi.(72)

- قال: "سوف يصبح هذا الطائر ملكك بعد فترة وجيزة".

-Süleyman çok **ters** baktı.(73)

- نظر سليمان بغضب شديد.

ألاحظ أن كلمات (ters, kuş, Bu, O) في الشواهد السابقة هي مقاطع هجائية أحادية المقطع منها ما تكون من حرف واحد كالضمير (O)، ومنها ما تكون من حرفين كالضمير (Bu) ومنها ما تكون من ثلاثة حروف (kuş) ومنها ما تكون من أربعة حروف (ters).

- عدد المقاطع في الكلمة يساوي عدد الحروف الصائتة في تلك الكلمة، ولهذا السبب نحسب عدد الحروف الصائتة في الكلمات لتحديد عدد المقاطع[٧٤]، وبناءً على هذا فقد تكون الكلمة أحادية المقطع، ثنائية المقطع، ثلاثية المقطع، رباعية المقطع، خماسية المقطع...

- O zamanlar kuşçular İstanbula kuş dayandıramazlardı.(75)

- في ذلك الوقت لم يكن بمقدور مربي الطيور إحضار الطيور إلى إسطنبول.

- Deniz kıyısından Floryaya doğru vardım.(76)

- وصلت إلى فلوريا من شاطئ البحر.

يتضح لي من النموذجين السابقين أن عدد المقاطع في كل كلمة يساوي عدد الحروف الصائتة في تلك الكلمة وسنوضح مقاطع كل كلمة وعددها والصوائت فيها من خلال الجدول الآتي:

Kelimeler	Ünlüleri	Heceleri	Hece Sayısı
O	O	O	1 hece
zamanlar	a – a – a	za – man – lar	3 hece
kuşçular	u – u – a	kuş – çu – lar	3 hece
İstanbula	İ – a – u – a	İs – tan – bu – la	4 hece
kuş	u	kuş	1 hece
dayandıramazlardı	a – a – ı – a – a– a – ı	da – yan – dı – ra – maz – lar – dı	7 hece
deniz	e – i	de – niz	2 hece
kıyısından	ı – ı – ı – a	kı – yı – sın – dan	4 hece
Floryaya	o – a – a	Flor – ya – ya	3 hece
doğru	o – u	doğ – ru	2 hece
vardım	a – ı	var – dım	2 hece

- **تبدأ المقاطع التي تأتي بعد المقطع الأول بحرف صامت**[٧٧].

- Şeh**rin** üs**tü**nü bir renk**li** **ışık** du**ma**nı sar**dı**.[78]
- **غطى دخان الضوء الملون المدينة.**
- Dün**ya**da Za**re** tey**ze** gi**bi** i**yi** bir in**san** gör**me**dik.[79]
- **لم نر في العالم إنسانة طيبة مثل العمة زاره.**

بعد أن أمعنت النظر في الشاهدين السابقين أجد أن الكلمات التي تحتها خط تتكون من أكثر من مقطع، وأن المقاطع التي بعد المقطع الأول تبدأ بصامت، وسأوضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

Kelimeler	Heceleri	Hece Sayısı
Şehrin	Şeh – rin	2 hece
üstünü	üs – tü – nü	3 hece
renkli	renk – li	2 hece
ışık	ı – şık	2 hece
dumanı	du – ma – nı	3 hece
sardı	sar – dı	2 hece
Dünyada	Dün – ya – da	3 hece

Zare	Za – re	2 hece
gibi	gi – bi	2 hece
iyi	i – yi	2 hece
insan	in – san	2 hece
görmedik	gör – me – dik	3 hece

- **إذا كان داخل الكلمة حرفان صامتان متجاوران، يبنى المقطع الهجائي على النحو التالي: ينضم الحرف الصامت الأول إلى المقطع السابق والحرف الصامت الثاني إلى المقطع التالي**[٨٠].

- Ali Şah iyi kuş **öğretir**.[81]

- **يعلم علي شاه الطيور الجيدة.**

- **Kahvede başkaca** kimse yoktu.[82]

- **لم يكن هناك أحد آخر في المقهى**

إن كلمات (başkaca, Kahvede, öğretir) **في الشواهد السابقة، تتكون من أكثر من مقطع، ويوجد داخلها حرفان صامتان متجاوران، فلحق الحرف الصامت الأول بالمقطع السابق ولحق الحرف الصامت الثاني بالمقطع التالي.**

Kelimeler	Heceleri	Hece Sayısı
öğretir	– tir – re öğ	3 hece
Kahvede	– de – ve Kah	3 hece
başkaca	– ca – ka baş	3 hece

- **لا يأتي الحرفان الصائتان** (o - ö) **إلا في المقطع الأول للكلمة**[٨٣].

- Semih o **korkakların** arkasından üç kere tükürdü.[84]

- **بصق سميح ثلاث مرات خلف هؤلاء الجبناء.**

- Kahveye indim, **köprünün** altında balıkçı **motorları** yatıyorlardı.[85]

- **نزلت إلى المقهى، وكانت قوارب الصيادين راسية تحت الجسر.**

يتضح لي من النموذجين السابقين أن كلمتي (köprünün, korkakların) **قد أتي فيهما الصائتان** (o - ö) **في المقطع الأول فقط، ويستثنى من ذلك كلمة** (motorları) **فقد أتي الصائت** (o) **في المقطعين الأول والثاني لأنها كلمة دخيلة على اللغة التركية فأصلها فرنسي،**

وكلمة (yatıyorlardı) فقد أتي الصائت (o) في المقطع الثالث لأن لاحقة الحال أحادية الشكل.

- يمكن أن ينتهي المقطع في اللغة التركية بحرف صائت أو صامت(٨٦).

- Göğe **her kuş** atılışında **üç** kişiden sonsuz **bir** sevinç çığlığı kopuyordu.(87)

- في كل مرة ينطلق فيها طائر نحو السماء، تأتي صرخة فرح لا نهاية لها من ثلاثة أشخاص.

-**Ne** konuştu, **ne de** ateşin ışığında yüzünü gördüm.(88)

- لم يتحدث، ولم أر وجهه في ضوء النار.

بعد أن أمعنت النظر في النموذجين السابقين أجد أن كلمات **(bir, üç, kuş, her)** في النموذج الأول ينتهي مقطعها بصامت، أما كلمات **(de, Ne)** في النموذج الثاني ينتهي مقطعها بصائت.

- لا يجتمع في نهاية المقاطع التركية أكثر من حرفين صامتين(٨٩).

- "Olmaz," dedi Hayri, **sert**.(90)

- قال خيري بقسوة "لا يمكن".

- "Bir tavşan da **kırk** lira eder değil mi?" diye sordu.(91)

- سأل قائلاً: "الأرنب يساوي أربعين ليرة، أليس كذلك؟".

ألاحظ أن كلمتي (kırk, sert) في الشاهدين السابقين يتكونان من مقطع هجائي أحادي المقطع، وقد انتهى مقاطعهما بحرفين صامتين.

- يمكن أن يبدأ المقطع بصامت يتبعه صائت أو العكس فقد يبدأ بصائت يتبعه صامت(٩٢).

- **Bir** sakallı **az** daha beni öldürüyordu.(93)

- كاد أن يقتلني ملتح قبل قليل.

- "**Bak**," dedi, elindeki **on beş** lirayı göstererek.(94)

- قال: "انظر"، وهو يظهر خمس عشرة ليرة التي في يده.

أجد في الشاهدين السابقين أن كلمتي (on, az) يتكونان من مقطع هجائي أحادي المقطع، وقد بدأ المقطع بصائت يتبعه صامت، أما كلمات (beş, Bak, Bir) تتكون من مقطع هجائي أحادي المقطع، ولكن المقطع بدأ بصامت يتبعه صائت يتبعه صامت.

- لا تتقيد المقاطع الهجائية في اللغة التركية بمكان ما في الكلمة عدا المقطع المفرد، فإنه دائماً يلزم بداية الكلمة.

- **İki** buçuğa, iki buçuğa," dedi. (95)
- قال: "الثانية والنصف، الثانية والنصف،".
- "Çocuk," diye seslendi **ona**.(96)
- نادى عليه قائلاً: "أيها الطفل".

حين أمعنت النظر في النموذجين السابقين فإنني أجد أن كلمتي (ona, iki) تضمان مقطعاً مفرداً يتمثل في المقطع الهجائي الأول (i) في كلمة (iki) والمقطع الهجائي الأول (o) في كلمة (ona)، ولهذا قد تقيد مقطعهما الهجائي وأتي في بداية الكلمة، لأنه مقطع مفرد.

المبحث الثاني: النبر (Vurgu)

النبر قرين المقطع، ويتحقق من خلاله؛ وذلك عبر الأداء الصوتي للكلمات، فبعد أن تحدثت عن المقطع ووضحت أنواعه وسماته، أصبح الطريق ممهداً للحديث عن النبر.

يُعد النبر من أبرز الظواهر الصوتية فوق التركيبية في اللغة التركية(٩٧)، ولما كان الكلام في أصله يتألف من جملة مقاطع صوتية متتابعة ومترابطة ومتفاوتة في أطوالها و قيمتها الزمنية، وأن هذه المقاطع ليست بالقوة نفسها، وإنما تتفاوت قوة وضعفاً بحسب الموقع الذي تحتله في السياق الصوتي، وعندما ينطق الشخص فهو يركز النطق على مقطع معيّن في الكلمة أو الجملة من خلال زيادة الشدّة أو الإطالة أو تغيّر النغمة، مما يمنح المقطع تمييزا واضحا عن غيره وهذا ما يسمى النبر(٩٨)، أو أن مقطعاً من بين مقاطع متتابعة يعطى مزيداً من الضغط أو العلو، أو يعطى زيادة أو نقصاً في نسبة التردد(٩٩)، أو هو إشباع مقطع من المقاطع بأن يقوي ارتفاعه

الموسيقي أو شدته أو مداه أو عدة عناصر من هذه العناصر في الوقت نفسه، وذلك بالنسبة إلى العناصر نفسها في المقاطع المجاورة(١٠٠).

من خلال هذه التعاريف يتضح لي أن النبر ظاهرة صوتية فوق تركيبة متعلقة بالأداء الكلامي، وأنه عنصر نغمي يقترن بالطول والشدّة ويرتبط ارتباطاً وثيقا بالمقاطع اللغوية التي يكون موقعه فيها.

وتعد اللغة التركية – بخلاف اللغات الأخرى– معتدلة من حيث النبر؛ فلا يوجد فرق كبير بين المقاطع المنبورة وغير المنبورة، بمعني آخر تعد اللغة التركية ذات نبر خفيف(١٠١)، وغالباً ما يكون النبر مصحوبا بإشارات جسدية وفسيولوجية في أثناء النطق(١٠٢)، وتُظهر الأبحاث الحديثة أن النبر غالباً ما يحدث بالتزامن مع ظواهر صوتية أخرى، ولا يمكن فصله عنها بسهولة(١٠٣)، فالمقطع والنبر متلازمان، حيث إن المقطع حامل النبر، والنبر أمارة من أمارات تعرفه. فقد يوجد في الكلمة مقطع هجائي يحمل النبر، وهو ما يطلق عليه في التركية مقطع هجائي منبور (vurgulu hece / seslem)؛ ومقطع هجائي لا يحمل النبر، وهو ما يطلق عليه في التركية مقطع هجائي غير منبور (vurgusuz hece / seslem)(١٠٤).

- "**İnsanlık** öldü mü?" dedim.(105)

- قلتُ "هل ماتت البشرية؟".

- Korna sesleri onalığı almış, **Taksim** alanını bir indiriyor, bir kaldırıyordu.(106)

- أصبحت أصوات الأبواق حدثاً منتظماً، كان يرفع ويخفض ميدان تقسيم.

ألاحظ في النموذجين السابقين، أن كلمة (İnsanlık) في النموذج الأول تتألف من ثلاثة مقاطع، فالمقطعان الأول والثاني (İn - san)، لا يحملان النبر فهما مقطعان غير منبورين، أما المقطع الأخير (lık) يحمل النبر فهو مقطع منبور ينطق بارتكاز أكبر من زميليه في الكلمة نفسها، وأن كلمة (Taksim) في النموذج الثاني تتألف من مقطعين، فالمقطع الأول (Tak)، يحمل النبر فهو مقطع منبور ينطق بارتكاز أكبر من المقطع التالي في الكلمة نفسها، أما المقطع الأخير (sim) لا يحمل النبر فهو مقطع غير منبور.

قد يكون النبر في بعض اللغات ثابتاً (SabitVurgu) أي يخضع لقوانين منضبطة محددة، يلزم بمعيارها مقطعاً معيناً لا يبرحه بحسب بنية الكلمة ومكوناتها المقطعية، على سبيل المثال، في الفرنسية، يحمل المقطع الأخير من الكلمة النبر، وفي الفنلندية، يحمل المقطع قبل الأخير، وفي التشيكية، يحمل المقطع الأول من البداية في هذه الحالات، يعمل التشديد كعنصر مُحدد للحدود[١٠٧]، وقد يكون النبر في بعض اللغات حراً (Serbest Vurgu) إذا ليس للنبر فيها قوانين ثابتة مطردة، بحيث لا يمكن التنبؤ بدرجة النبر أو موقعه في الكلمة، على سبيل المثال اللغة الإنجليزية فكلمة (record) يمكن أن تكون اسماً أو فعلاً باختلاف مواقع النبر[١٠٨].

ويرى الباحث أن اللغة التركية تعد من اللغات ذات النبر الثابت حتى وإن تغير موقع النبر إذا تعرضت الكلمة لنوع من التصريف أو الاشتقاق؛ لأن هذا لا يعد انتقالاً للنبر، أو تحريراً لحركته؛ فالنبر يكون أيضاً ثابتاً خاضعاً لقوانين النبر في هذه البنية الجديدة التي ظهرت بعد تصريف الكلمة، فيمكن التنبؤ به، وتعرف مواقعه بوضوح تام.

تختلف اللّغات في الوظيفة التي يؤديها اللّنبر في نظامها اللّغوي، فهناك لغات ما يؤدي اللّنبر فيها وظيفة فنولوجية صرفية تفرق بين أقسام الكلام، ويطلق عليها لغات نبرية (Vurgulu Dilleri) وهي التي يعتمد النبر فيها على نوع النبر ودرجاته، ومواقعه من الكلمة، ومن أبرز هذه اللّغات: الإنجليزية والألمانية والروسية، والإسبانية، والدنماركية، فكلمة (record) إذا كان المقطع الأول هو المنبور صنفت هذه الكلمة اسماً بمعنى سِجِلّ، وإذا كان المقطع الأخير – أو الثاني– صنفت فعلاً بمعنى سَجَّلَ، وهناك لغات غير نبرية (Vurgusuz Dilleri) يضطلع النبر فيها دوراً لا يقل أهمية عن الدور الأول، وهو المسمى اللّنبر السياقي أو الانفعالي (Duygusal Vurgu) وهذا اللّنوع من اللّنبر هو نبر كوني، تضطلع به اللّغات الإنسانية على اللّتعيين، ومن أبرز هذه اللّغات: اليابانية والعربية.

ويرى الباحث أن اللغة التركية تعد من اللغات غير النبرية، فالنبر فيها على مستوى الكلمة له قوانين ثابتة مطردة، وفقاً لمكونات الكلمة وتتابع مقاطعها، وهي لا تعتمد في تحويل الكلمة من اسم إلى فعل على النبر.

أهمية النبر (Vurgu Önemi):

- يتبوأ النبر في اللغة التركية أهمية خاصة لارتباطه الوثيق بالبنية المقطعية للكلمات وطبيعة النظام الصوتي التركي القائم على التناسق الصوتي، فهو يُستخدم لتحديد البنية الإيقاعية للجملة، وتسهيل الفهم، وضبط إيقاع الكلام.
- يعد النبر ملمحاً من ملامح الكلمة أو هو عنصراً من عناصرها التي تميزها عن غيرها، حيث يجعلها وحدة متكاملة متسقة البناء والطلاء معاً[١٠٩].
- النبر جزء من بنية الكلمة ولا يمكن تغييره دون سبب، فالكلمة التي يقع النبر فيها على مقطع خاطئ تنطق بشكل خاطئ[١١٠].
- إن إدراك قواعد النبر واستخداماته يُعد أساسًا لفهم اللغة التركية بشكل أدق، سواء على مستوى النطق أو التفسير، وزيادة الوضوح، وتجنّب سوء الفهم[١١١].
- ويضطلع النبر بدور رئيس في التواصل اللغوي، إذ لا يقتصر أثره على الجانب الإيقاعي والجمالي فحسب، بل يمتدّ ليؤثّر في المعنى، فقد يُبرز النبر كلمة معيّنة في الجملة لتحقيق غرض دلالي أو انفعالي، أو للاهتمام بهذه الكلمة والتأكيد عليها، و نفى الشك عنها من المتكلم أو السامع[١١٢].
- يُستخدم النبر لإيصال العاطفة أو التوكيد في السياق الكلامي، مما يُثري المعنى ويُوضح المقصود، ويجذب الانتباه[١١٣].
- النبر عنصر صوتي لا يكمل وجود الكلمات من حيث المعنى فقط بل من حيث البنية أيضاً[١١٤].
- إن إدراك متعلّمي اللغة التركية للنبر كأداة تعبيرية تحمل شحنة عاطفية ورمزية داخل السياق الروائي، يصقل مهاراته في التحدث والاستماع والكتابة بشكل واعٍ ومؤثر.

أنواع النبر (Vurgu çeşitleri):

يتضح لي من تعريف النبر أن هناك نوعين من النبر: نبر الكلمة (sözcük vurgusu)، ونبر الجملة (cümle vurgusu).

نبر الكلمة (Sözcük Vurgusu):

يطلق نبر الكلمة على نطق أحد المقاطع التي تشكل الكلمة بشكل أكثر تشديداً وأكثر وضوحاً من المقاطع الأخرى[١١٥]، يكون ضغط النفس – النبر – في الكلمات التركية أقل وضوحاً في المقطع الأول، وأقل وضوحاً في المقطع الأوسط، وأكثر وضوحاً في المقطع الأخير[١١٦]، ويكتسب المقطع المنبور في الكلمة طولاً مقارنة بالمقاطع غير المنبورة في الكلمة نفسها[١١٧]، ويسمى أيضاً النبر الصرفي.

مواضع النبر في الكلمة (Sözcükdeki vurgu pozisyonları):

يقع النبر على المقطع الأخير:

- **غالباً ما يقع النبر في الكلمات التركية التي تتكون من مقطعين أو أكثر على المقطع الأخير[١١٨].**

- Bu **ço<u>cuk</u>** hiç denecek kadar az konuşuyor, ağzını türküden türküye açıyordu.[119]
- **كان هذا الطفل يتحدث قليلاً جداً، لا شيء تقريباً، وكان يفتح فمه من أغنية إلى أغنية.**
- Kuş **in<u>san</u>** dilinden anlar mı?[120]
- **"هل يفهم الطائر من لغة البشر؟"**

بعد أن أمعنت النظر في النموذجين السابقين فإنني أجد أن كلمة (çocuk) في النموذج الأول تتألف من مقطعين، المقطع الأول (ço)، لا يحمل النبر فهو مقطع غير منبور، أما المقطع الأخير (cuk) يحمل النبر فهو مقطع منبور ينطق بارتكاز أكبر من المقطع الأول في الكلمة نفسها، وأن كلمة (insan) في النموذج الثاني تتألف من مقطعين، فالمقطع الأول (in)، لا يحمل النبر فهو مقطع غير منبور، أما المقطع الأخير (san) يحمل النبر فهو مقطع منبور ينطق بارتكاز أكبر من المقطع الأول في الكلمة نفسها.

- **إذا أضيفت اللواحق إلى الكلمات واستطالت بقدر ما تشاء ينتقل النبر إلى اللواحق، بمعنى أخر يبقى النبر على المقطع الأخير[١٢١]، ويطلق عليها في اللغة التركية لواحق منبورة (Vurgulu Ekler)[١٢٢].**

- Özellikle kuşları alıp bırakmaya **çocuklar** meraklıdırlar.(123)
- **يُولع الأطفال بشكل خاص بجمع الطيور وإطلاقها.**
- **Insanlık** hiçbir vakit ölmez, diyor Mahmut.(124)
- **يقول محمود: لا تموت الإنسانية أبداً.**
- Biraz sonra başını kaldırıp **çocuklardan** yana baktı.(125)
- **بعد قليل رفع رأسه ونظر نحو الأطفال.**

يتضح لي من النماذج السابقة، أن كلمة (çocuklar) في النموذج الأول تتألف من ثلاثة مقاطع، وأن المقطعين الأول والثاني (ço - cuk)، لا يحملان النبر فهما مقطعان غير منبورين، أما المقطع الأخير (lar) لاحقة الجمع يحمل النبر فهو مقطع منبور ينطق بارتكاز أكبر من المقطعين السابقين في الكلمة نفسها، وأن كلمة (Insanlık) في النموذج الثاني تتألف من ثلاثة مقاطع، وأن المقطعين الأول والثاني (In - san)، لا يحملان النبر فهما مقطعان غير منبورين، أما المقطع الأخير وهو اللاحقة (lık)(١٢٦) يحمل النبر فهو مقطع منبور ينطق بارتكاز أكبر من المقطعين السابقين في الكلمة نفسها، أما كلمة (çocuklardan) في النموذج الثالث فتتألف من أربعة مقاطع – لحقت بها لاحقة الجمع (lar) ولاحقة المفعول منه (-dan) –، وأن المقاطع الثلاثة الأول (ço - cuk - lar)، لا يحملوا النبر فهي مقاطع غير منبورة، أما المقطع الأخير (-dan) لاحقة المفعول منه يحمل النبر فهو مقطع منبور ينطق بارتكاز أكبر من المقطعين السابقين في الكلمة نفسها.

- **في أسماء الأشخاص والحيوانات يقع النبر غالباً على المقطع الأخير(١٢٧).**

- "Bakın," dedim, "orada, bir **şahin**."(128)
- **قلت: "انظر" ، "هناك صقر."**
- Yedik," dedi **Süleyman**.(129)
- **قال سليمان: "أكلنا".**
- Önce **Mahmut** bağırdı.(130)
- ***صرخ محمود أولاً .***

ألاحظ في النماذج السابقة أن كلمات (Mahmut - Süleyman - şahin) يقع النبر فيها غالباً على المقطع الأخير، لأن كلمة (şahin) في النموذج الأول هي اسم طير وتتألف من مقطعين، المقطع الأول (şa)، لا يحمل النبر فهو مقطع غير منبور، أما المقطع الأخير (hin) يحمل النبر فهو مقطع منبور ينطق بارتكاز أكبر من المقطع الأول في الكلمة نفسها، وأن كلمة (Süleyman) في النموذج الثاني تتألف من ثلاثة مقاطع، فالمقطعان الأول والثاني (Sü - ley)،لا يحملان النبر فهما مقطعان غير منبورين، أما المقطع الأخير (man) يحمل النبر فهو مقطع منبور ينطق بارتكاز أكبر من المقطع الأول في الكلمة نفسها لأنه اسم علم. وأن كلمة (Mahmut) في النموذج الثالث تتألف من مقطعين، فالمقطع الأول (Mah)، لا يحمل النبر فهو مقطع غير منبور، أما المقطع الأخير (mut) يحمل النبر فهو مقطع منبور ينطق بارتكاز أكبر من المقطع الأول في الكلمة نفسها.

يقع النبر على المقطع الأول:

- في أسماء الأماكن ذات المقاطع الأولي المغلقة يقع النبر على المقطع الأول[١٣١]، ويطلق عليها في اللغة التركية النبر – الرجعي– المتأخر (GerilekVurgu)[١٣٢].

- **Taksim** Bahçesinin içine doğru koşuyordu.[133]
- كان يركض باتجاه حديقة تقسيم.
- **İstanbul** küçücük kuşlar yüzüden yıkılacak, Van gibi olacak.[134]
- ستُدمر إسطنبول بسبب الطيور الصغيرة، وستُصبح مثل مدينة وان.

حين أمعنت النظر في النموذجين السابقين، اتضح لي أن كلمتي (İstanbul – Taksim) يقع النبر فيهما على المقطع الأول لأنهما من أسماء المكان ذات المقاطع الأولى المغلقة، فكلمة (Taksim) في النموذج الأول تتألف من مقطعين، المقطع الأول (Tak) مقطع مغلق يحمل النبر فهو مقطع منبور ينطق بارتكاز أكبر من المقطع الثاني في الكلمة نفسها، أما المقطع الأخير (sim) فهو مقطع مغلق لا يحمل النبر فهو مقطع غير منبور، وأن كلمة (İstanbul) في النموذج الثاني تتألف من ثلاثة مقاطع، فالمقطع الأول (İs) مقطع مغلق يحمل النبر فهو مقطع

منبور ينطق بارتكاز أكبر من المقطع الثاني والثالث في الكلمة نفسها، أما المقطعان الثاني والثالث (tan - bul) فهما غير منبورين، وهناك من يرى أن كلمة (İstanbul) يقع النبر فيها على المقطعين الأول والثاني(İs – tan)؛ لأنها اسم مكان يتكون من أكثر من مقطعين[١٣٥].

- في أسماء الأماكن التي تنتهي بـ (ya) يكون النبر على المقطع الذي يسبقها(١٣٦)، ويطلق عليها في اللغة التركية النبر – الرجعي– المتأخر (GerilekVurgu).

- **Florya** göğünde dolanıp duruyorlardı.(137)
- وكانوا يتجولون ويتوقفون في سماء فلوريا.

إن كلمة (Florya) في النموذج السابق اسم مكان ينتهي بالمقطع (ya) لهذا يقع النبر على المقطع السابق له وهو (Flor) فهو مقطع منبور ينطق بارتكاز أكبر من المقطع الأول في الكلمة نفسها.

- في أسماء الأماكن ذات المقاطع المفتوحة يكون النبر إما على المقطع الأول أو الثاني[١٣٨].

- Uzun ağlar çalacaklar **Rumeli** Kavağının balıkçılarından.(139)
- سوف يسرقون الشباك الطويلة من صيادي روميلي كافاجي.

ألاحظ في النموذج السابق أن كلمة (Rumeli) اسم مكان مقاطعه مفتوحة (Ru - me - li)، لهذا يمكن أن يقع النبر على المقطع الأول أو الثاني (Ru - me).

- عند استخدام الأسماء الخاصة في النداء والتعجب يقع النبر على المقطع الأول[١٤٠]، ويطلق عليها في اللغة التركية النبر – الرجعي– المتأخر (GerilekVurgu).

- "**Tuğrul**, Tuğrul," diye bağırdım. (141)
- صرخت قائلاً "طغرل، طغرل".

يتضح لي من النموذج السابق أن كلمة (Tuğrul) اسم علم يتألف من مقطعين، المقطع الأول (Tuğ)، يحمل النبر فهو مقطع منبور ينطق بارتكاز أكبر من المقطع الأخير في الكلمة نفسها، أما المقطع الأخير (rul) مقطع لا يحمل النبر فهو مقطع غير منبور، وقد وقع النبر على المقطع الأول لأن الاسم وقع منادياً.

- **في الظروف والروابط غالباً ما يقع النبر على المقطع الأول[١٤٢]، ويطلق عليها في اللغة التركية النبر – الرجعي– المتأخر** (GerilekVurgu).

- **Şimdi** iki buçuğu verip buradan bir kuş alıp havaya atacağım öyle mi?[143]
- **"الآن سأدفع دولارين ونصف، وأشتري طائراً من هنا، وسوف ألقيه في الهواء، أليس كذلك؟"**
- **Yarın** gel kuşunu al," dedi Süleyman."[144]
- **قال سليمان: "تعال غداً وخذ طائرك ".**

بعد أن أمعنت النظر في النموذجين السابقين، يتضح لي أن كلمتي (Yarın – Şimdi) **يقع النبر فيهما على المقطع الأول لأنهما ظرفا زمان، فكلمة** (Şimdi) **في النموذج الأول تتألف من مقطعين، المقطع الأول** (Şim) **مقطع مغلق يحمل النبر فهو مقطع منبور ينطق بارتكاز أكبر من المقطع الثاني في الكلمة نفسها، أما المقطع الأخير** (di) **لا يحمل النبر فهو مقطع غير منبور، وأن كلمة** (Yarın) **في النموذج الثاني تتألف من مقطعين، المقطع الأول** (Ya) **مقطع مفتوح يحمل النبر فهو مقطع منبور ينطق بارتكاز أكبر من المقطع الثاني في الكلمة نفسها، أما المقطع الأخير** (rın) **مقطع مغلق لا يحمل النبر فهو مقطع غير منبور.**

- Bunları çingene Halilden de başkası istemiyor, o da **ancak** her kuşa yirmi beş otuz lira veriyor.[145]
- **لا أحد يريد هؤلاء إلا الغجري خليل، لكنه يدفع خمسة وعشرين أو ثلاثين ليرة مقابل كل طائر.**
- Bu küçük kuşlar dayanıklıdır. **Oysa** ki, mavi inceciktir.[146]
- **هذه الطيور الصغيرة قوية، بيد أن الطيور الزرقاء رقيقة جداً.**

يتضح لي من خلال النموذجين السابقين أن كلمتي (Oysa – ancak) **يقع النبر فيهما على المقطع الأول لأنهما من الروابط، فكلمة** (ancak) **في النموذج الأول تتألف من مقطعين، المقطع الأول** (an) **مقطع مغلق يحمل النبر فهو مقطع منبور ينطق بارتكاز أكبر من المقطع الثاني في الكلمة نفسها، أما المقطع الأخير** (cak) **لا يحمل النبر فهو مقطع مغلق غير منبور، وأن كلمة** (Oysa) **في النموذج الثاني تتألف من مقطعين، المقطع الأول** (Oy) **مقطع مغلق يحمل**

النبر فهو مقطع منبور ينطق بارتكاز أكبر من المقطع الثاني في الكلمة نفسها، أما المقطع الأخير (sa) مقطع مفتوح لا يحمل النبر فهو مقطع غير منبور.

- في الكلمات التي تعبر عن الاستفهام يكون النبر غالباً في المقطع الأول[١٤٧]، ويطلق عليها في اللغة التركية النبر – الرجعي– المتأخر (GerilekVurgu).

- sonra **nereye** uçarlar, **hangi** dikenlere ?[148]
- ثم إلى أين يطيرون وإلى أي الأشواك؟
- Hayrinin sevindiğini bu karanlıkta **nasıl** anladım? [149]
- كيف عرفت في هذا الظلام أن خيري كان سعيداً؟
- "Çocuklar **nerede** şimdi?" dedim. [150]
- قلت: "أين الأطفال الآن؟."

ألاحظ في النماذج السابقة أن كلمات (nerede - nasıl - hangi - nereye) يقع النبر فيها غالباً على المقاطع الأولى لأنها كلمات تفيد الاستفهام، فكلمة (nereye) في النموذج الأول ظرف استفهام يتألف من ثلاثة مقاطع، المقطع الأول (ne)، يحمل النبر فهو مقطع منبور ينطق بارتكاز أكبر من المقطعين التاليين في الكلمة نفسها، أما المقطعان الثاني والثالث (re - de) لا يحملان النبر فهما مقطعان غير منبورين، وأن كلمة (hangi) في النموذج الأول صفة استفهام تتألف من مقطعين، فالمقطع الأول (han)، يحمل النبر فهو مقطع منبور ينطق بارتكاز أكبر من المقطع الأخير في الكلمة نفسها، أما المقطع الأخير (gi) لا يحمل النبر فهو مقطع غير منبور، وأن كلمة (nasıl) في النموذج الثاني ظرف استفهام تتألف من مقطعين، فالمقطع الأول (na)، يحمل النبر فهو مقطع منبور ينطق بارتكاز أكبر من المقطع الأخير في الكلمة نفسها، أما المقطع الأخير (sıl) لا يحمل النبر فهو مقطع غير منبور، وأن كلمة (nerede) في النموذج الثالث ظرف استفهام يتألف من ثلاثة مقاطع، المقطع الأول (ne)، يحمل النبر فهو مقطع منبور ينطق بارتكاز أكبر من المقطعين التاليين في الكلمة نفسها، أما المقطعان الثاني والثالث (re - de) لا يحملان النبر فهما مقطعان غير منبورين.

- في كلمات التعجب غالباً ما يظهر النبر على المقطع الأول[١٥١]، ويطلق عليها في اللغة التركية النبر – الرجعي– المتأخر (GerilekVurgu).

- **Haydi** be Ali Şah! [152]

- هيا يا علي شاه!

- "**Yahu** alın be kardeşler," dedi.[153]

- قال: "تفضلوا أيها الإخوة".

يتضح لي من خلال النموذجين السابقين أن كلمتي (Yahu – Haydi) يقع النبر فيهما على المقطع الأول لأنهما يفيدان التعجب، فكلمة (Haydi) في النموذج الأول تتألف من مقطعين، المقطع الأول (Hay) مقطع مغلق يحمل النبر فهو مقطع منبور ينطق بارتكاز أكبر من المقطع الثاني في الكلمة نفسها، أما المقطع الأخير (di) لا يحمل النبر فهو مقطع مفتوح غير منبور، وأن كلمة (Yahu) في النموذج الثاني تتألف من مقطعين، المقطع الأول (Ya) مقطع مفتوح يحمل النبر فهو مقطع منبور ينطق بارتكاز أكبر من المقطع الثاني في الكلمة نفسها، أما المقطع الأخير (hu) مقطع مفتوح لا يحمل النبر فهو مقطع غير منبور.

- في أسماء الأقارب يقع النبر في أغلب الأحيان على المقطع الأول[١٥٤]، ويطلق عليها في اللغة التركية النبر – الرجعي– المتأخر (GerilekVurgu).

- Van da böyle kuşlar yüzünden tuz buz olmuş, yerinde yeller esmiş, Zare **teyze** söyledi".[155]

- " قالت عمتي زاره لقد تحولت فان إلى غبار وأطلال بسبب طيور مثل هذه".

- "Uçarlar ya ...Bak **amca**, on lira verir bundan bir tane alırsın ... "[156]

- "إنهم يطيرون... انظر يا عمي، يمكنك شراء واحدة من هذه مقابل عشر ليرات...".

حين أمعنت النظر في النموذجين السابقين، اتضح لي أن كلمتي (amca – teyze) يقع النبر فيهما على المقطع الأول لأنهما من أسماء الأقارب، فكلمة (teyze) في النموذج الأول تتألف من مقطعين، المقطع الأول (tey) مقطع مغلق يحمل النبر فهو مقطع منبور ينطق بارتكاز أكبر من المقطع الثاني في الكلمة نفسها، أما المقطع الأخير (ze) لا يحمل النبر فهو مقطع غير منبور، وأن كلمة (amca) في النموذج الثاني تتألف من مقطعين، المقطع الأول (am) مقطع

مفتوح يحمل النبر فهو مقطع منبور ينطق بارتكاز أكبر من المقطع الثاني في الكلمة نفسها، أما المقطع الأخير (ca) مقطع مغلق لا يحمل النبر فهو مقطع غير منبور.

- في الكلمات الدخيلة على اللغة التركية والتي لم تعتمد في اللغة التركية بعد والتي استخدمت لفترة قصيرة يقع النبر على المقطع الأول(١٥٧).

- Veysel, Aile Gazinosunda tek başına **radyo** dinliyordu.(158)
- كان وايسل يستمع إلى المذياع بمفرده في مقصف العائلة.
- **Banka**, mağaza, ortaklık ilanları, otel yazıları ötmeye başladı.(159)
- بدأت إعلانات المصارف والمتاجر والشراكات والفنادق في الظهور.

يتضح لي من خلال النموذجين السابقين، (Banka - radyo) يقع النبر فيهما على المقطع الأول لأنهما كلمتان دخيلتان على اللغة التركية، فكلمة (radyo) في النموذج الأول أصلها فرنسي وتتألف من مقطعين، المقطع الأول (rad) مقطع مغلق يحمل النبر فهو مقطع منبور ينطق بارتكاز أكبر من المقطع الثاني في الكلمة نفسها، أما المقطع الأخير (yo) لا يحمل النبر فهو مقطع مفتوح غير منبور، وأن كلمة (Banka) في النموذج الثاني أصلها إيطالي تتألف من مقطعين، المقطع الأول (Ban) مقطع مغلق يحمل النبر فهو مقطع منبور ينطق بارتكاز أكبر من المقطع الثاني في الكلمة نفسها، أما المقطع الأخير (ka) مقطع مفتوح لا يحمل النبر فهو مقطع غير منبور.

يقع النبر على المقطع الأوسط:

- في أسماء الأماكن متعددة المقاطع والتي يكون مقطعها الأول مفتوحاً والمقطع الثاني مغلقاً يقع النبر على المقطع الثاني(١٦٠).

- Ali Şah kırmızı kuşak bağlar, eski **Edirne** çingenelerinin çeribaşıdır.(161)
- يرتدي علي شاه نطاقاً أحمراً وهو زعيم الغجر القدامى في أدرنة.

إن كلمة (Edirne) في النموذج السابق اسم مكان يتكون من عدة مقاطع، المقطع الأول مفتوح (E) والمقطع الثاني مغلق (dir) المقطع الثالث مفتوح (ne)، لهذا يقع النبر على المقطع

الثاني المغلق (dir) فهو مقطع منبور ينطق بارتكاز أكبر من المقطع الأول والثالث في الكلمة نفسها.

- مع بعض اللواحق كلاحقة ظرف الفعل (ken) ولاحقة زمن المضارع (Geniş Zaman)، وزمن الحال (Şimdiki Zaman)، وزمن المستقبل (Gelecek Zaman)... لا يقع النبر عليها، وإنما تعكس النبر على المقطع السابق لها[١٦٢]، ويطلق عليها في اللغة التركية لواحق منبورة (Vurgusuz Ekler)[١٦٣].

- Gökte **uçarken**, mavi bir ışık topağı gibi, mavisinihavada bırakarak, mavi, yoğun, ışıktan bir çizgi çekerek, yayarak... (164)

- بينما تحلق في السماء، مثل كرة زرقاء من الضوء، تاركة زرقتها في الهواء، ترسم خطاً أزرقاً كثيفاً من الضوء، منتشراً...

- "Gerçekten güzel **uçuyor**," dedim.(165)

- قلت: "حقاً إنه يطير جيداً".

- Sesi ağlamaklı, yüz etleri acıyla gerilmiş, dokunsan **hıçkıracak**.(166)

- صوته دامع، وجهه مشدود من الألم، إذا لمسته سوف يجهش باكياً.

حين أمعن النظر في النماذج السابقة، فإنني أجد أن كلمات (hıçkıracak - uçuyor - uçarken) في النماذج السابقة لا يقع النبر فيها على المقطع الأخير، حيث لحق بكلمة (uçarken) في النموذج الأول ظرف الفعل (ken -)، ولحق بكلمة (uçuyor) في النموذج الثاني لاحقة زمن الحال مع المفرد الغائب (yor -)، ولحق بكلمة (hıçkıracak) في النموذج الثالث لاحقة زمن المستقبل مع المفرد الغائب (acak -)، وهم لواحق لا يقع عليها النبر، وإنما تعكس النبر على المقاطع السابقة عليها.

- كما أن بعض أدوات الربط مثل (da - ki) وأداة الاستفهام (mi) ولاحقة النفي (ma, me) لا يقع النبر عليها، وإنما تعكس النبر على المقطع السابق لها[١٦٧])، ويطلق عليها في اللغة التركية لواحق غير منبورة (Vurgusuz Ekler).

- hiç de ko**nuş**muyorlar, durmadan bize bakıyorlar.(168)

- إنهم لا يتحدثون إطلاقاً، ينظرون إلينا باستمرار.

- Ben delirmi**şim** ki abi, ben bir delirmişim.(169)
  - أنا مجنون يا رجل، أنا مجنون.
- "Kilimi kapıyor**lar** da, kuşları kimse almıyor." (170)
  - "إنهم يُمسكون بالسجادة، لكن لا أحد يُمسك بالطيور."
- Siz hiç insan görmedi**niz** mi?(171)
  - ألم ترَ إنساناً قط؟

إن كلمات (görmediniz mi - kapıyorlar da - delirmişim ki - konuşmuyorlar) في النماذج السابقة لا يقع النبر فيها على اللواحق، وإنما تعكس النبر على المقطع السابق لها. حيث لحق بكلمة (konuşmuyorlar) في النموذج الأول لاحقة النفي (ma)، ولحق بكلمة (delirmişim ki) في النموذج الثاني أداة الربط (ki)، ولحق بكلمة (kapıyorlar da) في النموذج الأول أداة الربط (da)، ولحق بكلمة (görmediniz mi) في النموذج الرابع لاحقة الاستفهام (mi)، وهم لواحق لا يقع عليها النبر، وإنما تعكس النبر على المقاطع السابقة عليها.

نبر الجملة (Cümle Vurgusu):

إن الجملة التي تعد أكبر وحدة في الكلام لها أيضاً نبر لكي يضفي عليها تكاملاً، ويكون بالضغط على كلمة معيّنة في الجملة المنطوقة، وتكون أبرز من غيرها(١٧٢)، أو هو فرض نبر واضح على كلمة واحدة في بناء نحوي منظم(١٧٣)، فالنبر في الجملة يقع على الكلمات الأكثر أهمية، ويختلف نبر الجملة باختلاف المعنى المقصود منها(١٧٤)، ولما كان النبر يحدث فرقاً في المعني فإنه يطلق عليه مصطلحان اثنان هما نبر القيمة (Değer Vurgusu) أو النبر المنطقي (Mantik Vurgusu)(١٧٥).

مواضع النبر في الجملة (Cümledeki vurgu pozisyonları):

- النبر في الجمل الفعلية يقع على الكلمة أو تركيب الكلمة التي قبل المسند(١٧٦).

- Birkaç gün sonra Tuğrulun yanında **Cemi** gördüm.(177)
  - رأيت جما بجانب طغرل بعد عدة أيام.
- Çocukların üçü **üç yerden** koştu.(178)

- ركض ثلاثة أطفال من ثلاثة أماكن.
- Mahmut **burada** doğmuş, **burada** büyümüştü.(179)
- ولد محمود ونشأ هنا.
- Birden yörelerini **büyük bir kalabalık** aldı.(180)
- استولى حشد كبير على منطقتهم بغتة.
- Süleyman **bağırmaya** başladı.(181)
- بدأ سليمان بالصراخ.

إن كلمات (bağırmaya - büyük bir kalabalık - burada - üç yerden - Cemi) في النماذج السابقة قد وقع النبر عليها، نظراً لأهميتهم في الجمل لهذا جاءوا ملازمين للمسند– الفعل–، فقد وقع النبر والتأكيد في الجملة الأولى على كلمة (Cemi) وهي مفعول به (Nesne)، وكان النبر في الجملة الثانية على التركيب الوصفي (üç yerden) وهو مفعول غير مباشر (Dolaylı tümleç) – مفعول منه أفاد الظرفية فهو ظرف مكان–، ووقع النبر في النموذج الثالث على كلمة (burada) وهي متمم ظرفي (Zarf tümleci) ظرف مكان، أما النموذج الرابع فكان النبر على التركيب الوصفي (büyük bir kalabalık) وهو مسند إليه (Özne)، أما النموذج الخامس فكان النبر على اسم الفعل (bağırmaya) وهو مفعول غير مباشر (Dolaylı tümleç) – مفعول إليه، فالنبر في الجمل يتغير على أي من عناصرها للإشارة إلى محور الجملة، وبناء على هذا يتغير ترتيب الكلمات في الجملة.

- يقع النبر على المسند إليه في الجمل الطويلة – الجمل التتابعية –، وفي هذه الحالة توضع فاصلة (virgül) بعد المسند إليه(١٨٢).

- **Uzun**, gene dişlerini sıktı, ayağa kalktı, geri oturdu.(183)
- صرَّ أوزون على أسنانه مرة أخرى، ووقف على قدمية، وجلس بالخلف.
- **Rıza**, her şeyi anlamıştı, onları hayrına Taksime de götürdü.(184)
- كان قد فهم رضا كل شيء وأخذهم إلى تقسيم من أجل مصلحتهم.
- **Mahmut,** çocukların yüzüne bakamıyordu, bu kadar çaba, bu kadar çırpınma, uğraş bir sonuç vermemişti.(185)

- لم يستطع محمود النظر إلى وجوه الأطفال؛ كل هذا الجهد، كل هذا النضال، ولم يسفر الجهد عن نتيجة.

ألاحظ في النماذج السابقة أن النبر في الجملة الأولى يقع على كلمة (Uzun)، وفي الجملة الثانية على كلمة (Rıza)، ووقع النبر في النموذج الثالث على كلمة (Mahmut)، فالجمل الطويلة أو المتتابعة يقع النبر فيها على المسند إليه، ويُوضع بعده فاصلة.

- يقع النبر على المسند في الجمل المعكوسة(١٨٦).

- **Bak** abi, kuş gittikçe yaklaşıyor, akşama **gel** kuşunu al.(187)
- انظر يا أخي الأكبر، الطائر يقترب تدريجياً. تعالَ وخذ طائرك في المساء.
- Bundan sonra bir kalabalık **döküldü** Taksim alanına, iğne atsan yere düşmeyecek.(188)
- وبعد ذلك تجمع حشد كبير بميدان تقسيم، لو ألقيت إبرة لن تسقط على الأرض.
- Ben oraya yönelince ayaklarım gerisin geriye **götürüyorlardı** beni.(189)
- عندما اتجهت نحو هناك، كانت قدماي ترداني إلى للخلف.

ألاحظ في النماذج السابقة أن كلمات (götürüyorlardı - döküldü - gel - bak) يقع النبر عليهم؛ لأن المسند لم يقع في نهاية الجمل، فهي جمل معكوسة.

- النبر في الجملة الاسمية يخفف عن العنصر الأول – المسند إليه – ويقع على العنصر الثاني وهو المسند(١٩٠).

- Şenlikköyünün oralar **bostandı**.(191)
- كان هناك بستان في شنليك كوي.
- Bu küçük kuşlar **dayanıklıdır**.(192)
- هذه الطيور الصغيرة قوية.
- Kızların memeleri **küçüktür**.(193)
- أثداء الفتيات صغيرة.

يتضح لي من خلال النماذج السابقة أن النبر في الجملة الأولى يقع على كلمة (bostandı)، وفي الجملة الثانية على كلمة (dayanıklıdır)، ووقع النبر في النموذج الثالث على كلمة (küçüktür)، لأنها جمل اسمية لهذا يقع النبر فيها على المسند،.

سمات النبر (Vurgu Özellikleri):

سأخصّ بالذكر في هذا الجزء سمات النبر في اللغة التركية، وما توصلنا إليه من ملاحظات حول هذا الموضوع:

- تعد اللغة التركية ذات نبر خفيف، باستثناء الخطابات العاطفية، والخطب الحماسية[١٩٤].
- إذا كانت الكلمة أحادية المقطع– أي مكونه من مقطع هجائي واحد – فهي ليست منبورة[١٩٥].
- يقع النبر في اللغة التركية على المقطع الأول أوالأخير، لكن غالباً ما يكون النبر في اللغة التركية على المقطع الأخير[١٩٦].
- تحدد اللواحق في اللغة التركية موقع النبر، فقد لا يقع النبر على المقطع الأول أو الأخير بل على أحد المقاطع السابقة، ويتحدد ذلك بنوع اللواحق وترتيبها[١٩٧].
- تعد المقاطع المنبورة في اللغة التركية مقاطع طويلة والمقاطع غير المنبورة مقاطع قصيرة[١٩٨].
- إن الجذور التركية – سواء كانت اسماً أو فعلاً – إذا لم تكن مصرفة، أي لم تأخذ لاحقة يقع النبر في نهايتها، أما اللواحق فبعضاً يأخذ النبر وبعضها يتركه[١٩٩].
- يوجد في اللغة التركية نبر ثانوي (ikincil Vurgu) خفيف جداً على المقطع الأول عندما يقع النبر الرئيس (Asıl Vurgu) على المقطع الأخير، ويكون النبر ثانوياً على المقطع الأخير عندما يقع النبر الرئيس على المقطع الأول[٢٠٠].
- يتم النبر منطقياً على العنصر المهم في الجملة من خلال تقريبه من المسند[٢٠١].
- إن نبر الجملة لا يلغي النبر على الكلمات الأخرى بل تعتمد على نبر الجملة[٢٠٢].

وفي ضوء ما سبق يتضح لي أنّ العلاقة بين النبر والمقطع الهجائي في اللغة التركية علاقة بنيوية ووظيفية، تعكس جمال النظام الصوتي في هذه اللغة، فالنبر لا يمكن فصله عن البنية المقطعية للكلمة، وكل تغيير في أحدهما ينعكس على الآخر، ومن هنا تأتي أهمية دراسة هذا الترابط في مجالات تعليم اللغة وتحليلها الصوتي، وأن النبر في اللغة التركية ليس مجرد ظاهرة صوتية جمالية، بل هو عنصر أساسي في بنية المعنى وتنظيم الكلام، يساعد على التمييز بين

المعاني، ويؤدي دوراً نحوياً ودلالياً حيث يعد النبر في الجملة عنصراً نحوياً مرتبطاً بالمعني ولهذا السبب يطلق عليه النبر المنطقي (Mantik Vurgusu)[٢٠٣]، كما يعكس الإيقاع الطبيعي للغة، وأن فهم هذه الظاهرة مهم جداً للدارسين، خاصة غير الناطقين بالتركية، لأنه يسهم في تحسين النطق والفهم السمعي، ويقلل من اللبس في التواصل.

الخاتمة

تلقي هذه الدارسة الضوء، على أهم الظواهر الصوتية فوق التركيبة – المقطع الهجائي، والنبر – في الرواية موضوع الدراسة وخلصت إلى النتائج الآتية:

- توجد ظواهر صوتية كثيرة في الرواية موضوع الدراسة تحمل دلالات خاصة ومؤثرة في فهم المعنى منها: المقطع والنبر.
- تضطلع الظواهر الصوتية فوق التركيبية بدور مهم في إبراز المعاني وتجليتها، فتعمل على بيان المراد، وتساعد في توزيع النص الواحد توزيعاً تحليلياً، وتكشف دلالات المتكلم النفسية.
- يُعد المقطع هو الخطوة الأولى لدارسة الظواهر الصوتية فوق التركيبية، لأن المقطع هو الوحدة التي تتأثر بالظواهر الصوتية فوق التركيبية.
- إن المقطع من حيث بنائه المثالي أكبر من الصوت، وأصغر من الكلمة، فهو أصغر وحدة صوتية إيقاعية للغة ناتجة عن دفعة هواء زفيرية، فهو أقل منطوق تحدث فيه نبضة صدرية واحدة.
- تُستخدم المقاطع في تحديد إيقاع النص – فهو وحدة قياس الإيقاع – والتعود على النطق السليم، ومن ثم تحليل المنطوق وفهمه، وجعل القراءة أكثر سلاسة وتأثيراً في القارئ.
- تتكون معظم الكلمات الجذرية أحادية المقطع في اللغة التركية من المقطع المغلق.
- تضطلع البنية الصرفية للكلمة بدور مهم في انتقال النبر من مقطع إلى آخر.
- توجد علاقة وثيقة بين بنية المقطع الهجائي في التركية والظواهر الصوتية فوق التركيبية، حيث يؤثر كل منهما في الآخر ليُنتج لغة واضحة الإيقاع، دقيقة التنغيم، وغنية بالدلالات الصوتية.

- لا يمكن تحديد النبر في الكلمة إلا بتقسيمها إلى مقاطع أولاً، لأن المقطع والنبر متلازمان، فالمقطع هو حامل النبر، والنبر أمارة من أمارات التعرف عليه.
- للنبر مراكز قصدية تستوجب الضغط النبري تساهم في توجيه الدلالة، وتيسير التواصل اللغوي.
- يعد النبر إحدى الركائز والمحددات الرئيسة المشكلة للأداء الكلامي.
- لم تهتم اللغة التركية بإيراد علامات مكتوبة للنبر، ولم يعثر على دليل لفظي أو رمزي دال على النبر، وهذا يعد من قصور اللغة التركية بمستواها الكتابي في هذا الجانب.
- يرتبط نبر الجملة بالمعني ويختلف موضعه باختلاف المعنى.
- إن نبر الكلمة ليس له وظيفة نحوية ولا دلالية، أما نبر الجملة فحين يعمد إلى كلمة داخل الجملة فيزيد في نبرها يكون ذلك لغرض ما كأن يؤكد شيئا أو ينفيه.
- يعد النبر في اللغة التركية من النبر الثابت، لأن النبر في كلماتها ثابث يخضع لقوانين منضبطة محددة وفقاً للكلمة ومكوناتها. حتى وإن تغير موقع النبر إذا تعرضت الكلمة لنوع من التصريف أو الاشتقاق؛ لأن هذا لا يعد انتقالاً للنبر،؛ لأن النبر يكون أيضاً ثابتاً خاضعاً لقوانين النبر في هذه البنية الجديدة التي ظهرت بعد تصريف الكلمة.
- تعد اللغة التركية من اللغات غير النبرية، حيث إن النبر فيها لا يغير حالة الكلمة من اسم إلى فعل أو من فعل إلى اسم.

الهوامش

١- ياشار كمال (Yaşar Kemal): هو واحد من الكتاب الرواد في الأدب التركي فهو روائي وكاتب سيناريو وقصص قصيرة، وتميزت كتاباته بالصور المدهشة وفهم أعماق النفس البشرية، ولد كمال صادق جوكتشالي (Kemal Sadık Göğçeli) المعروف باسم ياشار كمال ي عام ١٩٢٣م من أبوين كرديين هاجرا من وان (Van) بعد الاحتلال الروسي لوان ١٩١٥م، وولد في قرية هميت (Hemite) – المعروفة الان باسم جوكتشدام (Gökçedam) – ضمن حدود ولاية عثمانية التابعة لمحافظة آضنة وعاش فيها طفولته وشبابه، وترعرع ضمن وسط قروي تركي كردي تركماني مختلط، كان ياشار ابنا لأسرة فقيرة ومهاجرة فقد إحدى عينيه في حادث في سن مبكرة، ورأى مقتل ابيه طعناً بالسكين داخل مسجد قريته وهو بسن الخامسة فأصبح يعاني من داء التأتأة لسنوات عديدة، لم يتمكن من إتمام تعليمه، كما لم يحصل على شهادة عالية، إذ دخل المدرسة وهو كبير نسبياً وكان هاجسه أن يقرأ فقط، التحق بالمدرسة في سن التاسعة، وتركها وهو في المرحلة الثانوية وتوفيت شقيقاته الأربع فبقي وحيداً لرعاية أمه، وتقلب في مهن متعددة بعد أن ترك الدراسة في أثناء دخوله للمرحلة الثانوية من بينها البناء، كما اشتغل في مزارع القطن والأرز، ثم حصل على وظيفة كاتب نظامي ثم مدرس بديل، رقي بعدها إلى كاتب في صحيفة الجمهورية التي تصدر في مدينة إسطنبول، وكان عضواً في اللجنة المركزية لحزب العمال التركي اليساري، فاعتقل وسجن عدة مرات، أسهت الحياة القاسية التي عاشها في بناء شخصيته وتوجيهها لاعتناق الفكر الشيوعي، فنشط في تبني قضايا الفئات الفقيرة والمناداة بدعمها، وقد اتهمته السلطات التركية غير مرة بأن كتاباته تثير النزعة الانفصالية وتضر بالأمن القومي التركي، بدأ محاولاته في الكتابة عام ١٩٣٩م، لكنه لم يتفرغ للتأليف إلا في السبعينيات، وتعتبر رواية (İnce Memed) مُحَمَّد النحيل باكورة أعماله الأدبية التي وظف فيها الأساطير الشعبية بلغة تمزج بين اللهجات الدارجة والثقافات المختلفة، وقد رشح لنيل جائزة نوبل للأدب عام ١٩٧٣م، ترجمت رواياته إلى أكثر من أربعين لغة، وقورنت أعماله الدرامية والروائية بأعمال الكاتب الأميركي وليام فولكنر والأديب المكسيكي غابرييل غارسيا ماركيز، وقد ارتبط اسمه بالكتابات الواقعية الاجتماعية التي تميز بها الأدب الشيوعي، ومن أهم مؤلفاته و(İnce Memed) مُحَمَّد النحيل ١٩٥٥م، و (Yer Demir Gök Bakır) الأرض حديد، السماء نحاس ١٩٦٣م ، و(Ağrıdağı Efsanesi) أسطورة جبل أغري ١٩٧٠م، و(Bin boğalar Efsanesi) أسطورة الألف ثور ١٩٧١م، و(Demirciler Çarşısı Cinayeti) جريمة سوق الحدادين التي صدرت عام ١٩٧١م، وأصدر رواية (Yılanı Öldürseler) لو قتلوا الثعبان عام ١٩٧٦م، و(Kuşlar da Gitti) ذهبت الطيور أيضاً عام ١٩٧٨م، و(Kale Kapısı) باب القلعة عام ١٩٨٥م، و(Kanın Sesi) صوت الدم عام ١٩٩١م، ثم (Tek Kanatlı Bir Kuş) طائر ذو جناح واحد عام ٢٠١٣م، وحصل على العديد من الجوائز، منها على سبيل المثال لا الحصر، جائزة (Varlık) فارليك للرواية عام ١٩٥٦ على روايته مُحَمَّد النحيل، وجائزة (İlhan İskender) إيلخان إسكندر لأفضل مسرحية، والجائزة الأولى في (Uluslararası Nancy Tiyatro Festivali) مهرجان نانسي الدولي للمسرح عام ١٩٦٦م على مسرحيته الأرض حديد،

السماء نحاس، كما فاز بجائزة (Madaralı) مدرالي لأفضل رواية عام ١٩٧٣م على روايته جريمة سوق الحدادين، وجائزة أفضل كتاب أجنبي في فرنسا عام ١٩٧٨م على روايته (Ölmez Otu) العشب الخالد، وحصل على جائزة لجنة التحكيم الكبرى لأفضل كتاب في فرنسا عن روايته "أسطورة الألف ثور، وجائزة (Uluslararası Cino Del Duca) سينو ديل دوكا الدولية؛ فرنسا ١٩٨٢م... وغيرها من الجوائز، وتوفي ياشار كمال يوم ٢٨ فبراير ٢٠١٥م في إسطنبول بعد صراع طويل مع المرض.

Bkz: Seyit Kemal Karaalioğlu: ***Resimli türkçe edebiyatçılar sözlüğü,*** Yelken basımevi, 2.basım, İstanbul, 1982, s.277-615.
Ve Bkz: https://islamansiklopedisi.org.tr/yasar-kemal.

2- Muharrem Ergin: ***Türk Dil Bilgisi,*** Bayrak Basımı, İstanbul, 2012, s.3.

٣- عبد الرحمن أبي بكر جلال الدين السيوطي: *المزهر في علوم اللغة وأنواعها*، تحقيق: فؤاد علي منصور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ج١، ١٩٩٨م، ص١١.

٤- أحمد مختار عمر: *أسس علم اللغة العام*، ط٨، دار عالم الكتب، القاهرة – مصر، ١٩٩٨م، ص٤٥.

٥- يطلق عليها أيضاً الظواهر الصوتية الرئيسة أو القطعية.

6- Tahir Yüksel: ***Dilbilgisi Kavramları Sözlüğü***, Uyanış Yayınevi, İstanbul, 2014, s.247.

7- Sazai Güneş: ***Türk Dili Bilgisi***, 3.Baskı, İzmir, 1997, s.49.

8- Berke Vardar vd: ***Dilbilim Ve Dilbilgisi Terimleri Sözlüğü***, Sevinç Basımevi, Ankara, 1980, s.207.
Ve Bkz: Kâmil İmer, Ahmet Kocaman, A. Sumru Özsoy: ***Dilbilim Sözlüğü***, Böğaziçi Üniversitesi Yayınevı, 1.baskı, İstanbul, Mays 2011, s.254.

9- Mehmet Bahaeddin Toven: ***Yeni Türkçe Gramer***, Kâğıtçılık ve Matbaacılık Anomin Şirketi, İstanbul, 1931, s.4.
Ve Bkz: Tahir Necat Gencan: ***Dilbilgisi,*** Tek ağaç, 1.Baskı, Ankara, 2007, s.79.

10- Tahir Yüksel: ***a.g.e,*** s.296.

11- Berke Vardar vd: ***a.g.e,*** s.206.
Ve Bkz: Kâmil İmer, Ahmet Kocaman, A. Sumru Özsoy: ***a.g.e,*** s.253.

12- Sazai Güneş: ***a.g.e,*** s.49.

١٣- يطلق عليها أيضاً الظواهر الصوتية الثانوية أو فوق القطعية.

١٤- عبد القادر عبد الجليل: *الأصوات اللغوية*، ط٢، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤م، ص٢١٣.

١٥- عبد القادر عبد الجليل: *المرجع نفسه*، ص٢١٣.

16- Berke Vardar vd: ***a.g.e,*** s.172.
Ve Bkz: Tahir Yüksel: ***a.g.e,*** s.159.

١٧-أحمد مختار عمر: *دراسة الصوت اللغوي*، ط٤، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ٢٠٠٦م، ص٢٨٥.

١٨-عبد الصبور شاهين: *المنهج الصوتي للبنية العربية*، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٩٨٠م، ص٣٨.

19- Hüseyin Agaca: ***Türk Dili***, Gündüz Eğitim Yayıncılık, Ankara, 2001, s.75.
Ve Bkz: Tahir Necat Gencan: ***a.g.e,*** s.65.
Ve Bkz: Türk Dil Kurumu: ***Türkçe Sözlük***, TDK Yayınları, 8. baskı, 1. Cilt, Ankara, 1988, s.974.

20- Tahir Necat Gencan: ***a.g.e,*** s.66.

٢١-كمال محمد بشر: *علم اللغة العام، القسم الثاني الأصوات*، دار المعارف، مصر، ١٩٧٥م، ص٧٥.

٢٢-كمال محمد بشر: *علم الأصوات*، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ٢٠٠٠م، ص٥٠٣.

23- Berke Vardar vd: ***a.g.e,*** s.172.

24- Tahir Yüksel: ***a.g.e,*** s.159.

25- Hüseyin Agaca: ***a.g.e,*** s.75.

Ve Bkz: Tahsin Banguoğlu: ***Ana Hatlarıyle Türk Grameri***, 2.Baskı, İstanbul, 1979, s.36.

26- Halıt Gursunoğlu: ***Türkiye Türkçesi ses Bilgisi,*** pegen Akademi, 3.Baskı, Ankara, 2018, s.119.

Ve Bkz: Tahir Yüksel: ***a.g.e,*** s.159.

27- Yaşar Kemal: ***Kuşlar da Gitti***, Adam Yayıncılık ve Matbaacılık A.Ş.Yayınları, 1.Baskı, İstanbul, 1978, s. 9.

28- Yaşar Kemal: ***a.e, s***.46.

29- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.21.

30- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.34.

31- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.73.

32- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.16.

33- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.50.

34- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.71.

35- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.9.

36- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.66.

37- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.7.

38- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.8.

39- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.63.

40- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.12.

41- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.59.

42- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.63.

43- Tahsin Banguoğlu: ***Türkçenin Grameri***, TDK Yayınları, 6.Baskı, Ankara, 2000, s.54.

Ve Bkz: Haydar Ediskun: ***Türk Dil Bilgisi***, Remzi Kitabevi, 12.Baskı, İstanbul, Aralık, 2010, s.87.

44- Tahir Necat Gencan: ***a.g.e,*** s.66.

45- Tahsin Banguoğlu: ***Türkçenin Grameri***, ***a.g.e,*** s.54.

46- Yaşar Kemal: ***a.g.e,*** s.61.

47- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.61.

48- Kâmil İmer, Ahmet Kocaman, A. Sumru Özsoy: ***a.g.e,*** s.222.

Ve Bkz: Ahmet Topaloğlu: ***Dil Bilgisi Terimleri Sözlüğü,*** Ötüken Neşriyat, İstanbul, 1989, s.21.

49- Yaşar Kemal: ***a.g.e,*** s.19.

50- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.67.

51- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.72.

52- Tahir Necat Gencan: ***a.g.e,*** s.66.

Ve Bkz: Kâmil İmer, Ahmet Kocaman, A. Sumru Özsoy: ***a.g.e,*** s.222.

53- Yaşar Kemal: ***a.g.e,*** s.56.
54- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.28.
55- Hüseyin Agaca: ***a.g.e,*** s.75.
Ve Bkz: Tahsin Banguoğlu: ***Ana Hatlarıyle Türk Grameri***, a.g.e, s.36.
56- Yaşar Kemal: ***a.g.e,*** s.10.
57- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.75.
58- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.67.
59- Mehmet Bahaeddin Toven: ***a.g.e,*** s.4.
60- Yaşar Kemal: ***a.g.e,*** s.56.
61- Yaşar Kemal: ***a.e ,*** s.39.
62- Sazai Güneş: ***a.g.e,*** s.50.
63- Tahir Necat Gencan: ***a.g.e,*** s.66.
Ve Bkz: İbrahim Necmi Dilmen: ***Türkçe Gramer***, Milliyet Matbaası, 1. Kısım, İstanbul, 1929, s.144.
64- Yaşar Kemal: ***a.g.e,*** s.15.
65- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.37.
66- Haydar Ediskun: ***a.g.e***, s.86.
67- Yaşar Kemal: ***a.g.e,*** s.54.
68- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.75.
69- Mehmet Bahaeddin Toven: ***Küçük Gramer***, Matbaacılık ve Neşriyat T.A.Ş, İstanbul, 1931, s.3.
70- Yaşar Kemal: ***a.g.e,*** s.42.
71- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.18.
72- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.15.
73- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.72.
74- İbrahim Necmi Dilmen: ***a.g.e***, s.144.
75- Yaşar Kemal: ***a.g.e,*** s.37.
76- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.55.
77- Türk Dil Kurumu: ***Yazım Kılavuzu ve Kurallar***, Derleyen: Feride Tur*an*, TDK Yayınları, Ankara, 2014, s.49.
78- Yaşar Kemal: ***a.g.e,*** s.74.
79- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.24.
80- Türk Dil Kurumu: ***Yazım Kılavuzu ve Kurallar***, ***a.g.e***, s.49.
81- Yaşar Kemal: ***a.g.e,*** s.25.
82- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.55.
83- Tahsin Banguoğlu: ***Ana Hatlarıyle Türk Grameri***, a.g.e, s.46.
84- Yaşar Kemal: ***a.g.e,*** s.33.
85- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.35.
86- Berke Vardar vd: ***a.g.e***, s.172.
87- Yaşar Kemal: ***a.g.e,*** s.11.
88- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.41.
89- Haydar Ediskun: ***a.g.e***, s.87.
Ve Bkz: Tahsin Banguoğlu: ***Türkçenin Grameri***, ***a.g.e,*** s.54.
90- Yaşar Kemal: ***a.g.e,*** s.41.

91- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.56.
92- İbrahim Necmi Dilmen: ***a.g.e***, s.144.
93- Yaşar Kemal: ***a.g.e,*** s.19.
94- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.70.
95- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.68.
96- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.71.
97- Kâmil İmer, Ahmet Kocaman, A. Sumru Özsoy: ***a.g.e,*** s.258.
98- Muharrem Ergin: ***a.g.e,*** s.103.
Ve Bkz: Berke Vardar vd: ***a.g.e,*** s.212.

٩٩-ماريو باي: *أسس علم اللغة*، ترجمة: أحمد مختار عمر، ط٤، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ٢٠٠٦م، ص٢٨٥.

١٠٠- جان كانتينو: *دروس في علم أصوات العربية*، ترجمة: صالح القرمادي، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية في الجامعة التونسية، تونس، ١٩٦٦م، ص٣٤.

101- Muharrem Ergin: ***a.g.e,*** s.103.
Ve Bkz: Tahir Necat Gencan: ***a.g.e,*** s.95.
102- Raif Özben***: Türkçe Diksiyon***, İnkılap Kitabevi, İstanbul, 1989, s.75.
103- Berke Vardar vd: ***a.g.e,*** s.213.
104- Kâmil İmer, Ahmet Kocaman, A. Sumru Özsoy: ***a.g.e,*** s.258, 259.
Ve Bkz: Berke Vardar vd: ***a.g.e,*** s.213.
Ve Bkz: Tahir Yüksel: ***a.g.e,*** s.350.
105- Yaşar Kemal: ***a.g.e,*** s.38.
106- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.73.
107- Berke Vardar vd: ***a.g.e,*** s.213.

١٠٨- كمال محمد بشر: *علم الأصوات*، مرجع سابق، ص٥١٣.

١٠٩- كمال محمد بشر: *علم الأصوات*، المرجع نفسه، ص٥١٧.

110- Tahsin Banguoğlu: ***Ana Hatlarıyle Türk Grameri***, ***a.g.e,*** s.56.
111- Ali Püsküllüoğlu: ***Öz Türkçe Sözlük***, Arkadaş Yayınevi, 11, Baskı, Ankara, 1994, s.459.
112- Yusuf Olgun: ***Türk Dili Kompozisyon***, Sümer Kitabevi, 8.Baskı, İstanbul, 2011, s.84.
113- Raif Özben***: a.g.e,*** s.74
Ve Bkz: Tahir Necat Gencan: ***a.g.e,*** s.95.
114- Ahmet Cevat Emre: ***Türk Dilbilgisi***, Cumhurıyet Matbaası, İstanbul, 1945, s.91.
115- Haydar Ediskun: ***a.g.e***, s.94.
116- Raif Özben***: a.g.e,*** s.76.
117- Haydar Ediskun: ***a.g.e,*** s.94.
118- Tahir Necat Gencan: ***a.g.e,*** s.96.
Ve Bkz: Yusuf Olgun: ***a.g.e,*** s.84.
119- Yaşar Kemal: ***a.g.e,*** s.7.
120- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.16.
121- Ahmet Cevat Emre: ***a.g.e,*** s.91.
122- Tahsin Banguoğlu: ***Türkçenin Grameri***, ***a.g.e,*** s.116.
123- Yaşar Kemal: ***a.g.e,*** s.11.

124- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.52.
125- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.69.

١٢٦- **اللاحقة (-lık, -lik, -luk, -lük): هي من اللواحق شائعة الاستخدام في اللغة التركية والتي تشتق الأسماء والصفات المادية أو المعنوية، مثل الأسماء التي تعبر عن الحال والمقدار، والمكان، والمهن، والرتب...**

Bkz: Fuat Bozkurt: ***Türkiye Türkçesi, Türkçe Öğretiminde Yeni Bir Yöntem,*** Kapı Yayınları, 4.Baskı, İstanbul, 2010, s.259.
Ve Bkz: Süer Eker: ***Çağdaş Türk Dili***, Grafiker Yay, B.11, Ankara, 2017, s.273.
Ve Bkz: Muharrem Ergin: ***a.g.e,*** s.155.

127- Raif Özben***: a.g.e,*** s.77.
Ve Bkz: Yusuf Olgun: ***a.g.e,*** s.85.
Ve Bkz: Haydar Ediskun: a.g.e, s.94.
128- Yaşar Kemal: ***a.g.e,*** s.13.
129- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.31.
130- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.67.
131- Raif Özben***: a.g.e,*** s.77.
132- Tahsin Banguoğlu: ***Türkçenin Grameri***, ***a.g.e,*** s.118.
133- Yaşar Kemal: ***a.g.e,*** s.66.
134- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.24.
135- Tahsin Banguoğlu: ***Türkçenin Grameri***, ***a.g.e,*** s.118.
136- Yusuf Olgun: ***a.g.e,*** s.85.
137- Yaşar Kemal: ***a.g.e,*** s.8.
138- Raif Özben***: a.g.e,*** s.77.
Ve Bkz: Haydar Ediskun: a.g.e, s.94.
139- Yaşar Kemal: ***a.g.e,*** s.45.
140- Raif Özben***: a.g.e,*** s.77.
Ve Bkz: Tahsin Banguoğlu: ***Türkçenin Grameri***, ***a.g.e,*** s.118.
141- Yaşar Kemal: ***a.g.e,*** s.10.
142- Tahsin Banguoğlu: ***Ana Hatlarıyle Türk Grameri***, ***a.g.e,*** s.57.
Ve Bkz: Tahir Necat Gencan: ***a.g.e,*** s.96.
143- Yaşar Kemal: ***a.g.e,*** s.59.
144- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.34.
145- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.13.
146- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.36.
147- Raif Özben***: a.g.e,*** s.77.
148- Yaşar Kemal: ***a.g.e,*** s.34.
149- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.41.
150- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.57.
151- Tahsin Banguoğlu: ***Türkçenin Grameri***, ***a.g.e,*** s.118.
152- Yaşar Kemal: ***a.g.e,*** s.50.
153- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.68.
154- Raif Özben***: a.g.e,*** s.77.
155- Yaşar Kemal: ***a.g.e,*** s.24.
156- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.72.

157- Yusuf Olgun: ***a.g.e,*** s.85.
Ve Bkz: Muharrem Ergin: ***a.g.e***, s.103.
158- Yaşar Kemal: ***a.g.e,*** s.74.
159- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.24.
160- Raif Özben***: a.g.e,*** s.77.
161- Yaşar Kemal: ***a.g.e,*** s.43.
162- Raif Özben***: a.g.e,*** s.77.
163- Tahsin Banguoğlu: ***Türkçenin Grameri***, ***a.g.e,*** s.116.
164- Yaşar Kemal: ***a.g.e,*** s.9.
165- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.15.
166- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.19.
167- Raif Özben***: a.g.e,*** s.77.
Ve Bkz: Yusuf Olgun: ***a.g.e,*** s.85.
Ve Bkz: Tahir Necat Gencan: ***a.g.e,*** s.97, 98.
168- Yaşar Kemal: ***a.g.e,*** s.16.
169- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.20.
170- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.21.
171- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.32.
172- Tahsin Banguoğlu: ***Türkçenin Grameri***, ***a.g.e,*** s.120.
173- Raif Özben***: a.g.e,*** s.80.
174- Yusuf Olgun: ***a.g.e,*** s.85.
Ve Bkz: Tahir Necat Gencan: ***a.g.e,*** s.99.
175- Raif Özben***: a.g.e,*** s. 80.
176- Jean Deny: ***Türk Dili Gramerinin Temel Kuraları,*** Çeviren: Oytun Şahin, TDK Yayınları, Ankara, 1995, s.131.
177- Yaşar Kemal: ***a.g.e,*** s.12.
178- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.18.
179- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.35.
180- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.67.
181- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.73.
182- Tahir Yüksel: ***a.g.e,*** s.90.
Ve Bkz: Raif Özben***: a.g.e,*** s.81.
183- Yaşar Kemal: ***a.g.e,*** s.29.
184- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.63.
185- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.74.
186- Raif Özben***: a.g.e,*** s.81.
187- Yaşar Kemal: ***a.g.e,*** s.56.
188- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.73.
189- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.75.
190- Tahsin Banguoğlu: ***Türkçenin Grameri***, ***a.g.e,*** s.120.
Ve Bkz: Raif Özben***: a.g.e,*** s.79.
191- Yaşar Kemal: ***a.g.e,*** s.36.
192- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.36.
193- Yaşar Kemal: ***a.e,*** s.48.

194- Muharrem Ergin: ***a.g.e,*** s.103.
Ve Bkz: Tahir Necat Gencan: ***a.g.e,*** s.95.

195- Haydar Ediskun: ***a.g.e,*** s.94.

ويقول بعض اللغويون الأتراك منهم تحسين بانكَو أوغلى (Tahsin Banguoğlu) **إذا كانت الكلمة أحادية المقطع– أي مكونه من مقطع هجائي واحد – يكون النبر في هذه الحالة على الكلمة كاملة.**

Bkz: Tahsin Banguoğlu ***Ana Hatlarıyle Türk Grameri***, ***a.g.e,*** s.56.

196- Yusuf Olgun: ***a.g.e,*** s.84.

197- Muharrem Ergin: ***a.g.e,*** s.103.

198- Raif Özben***: a.g.e,*** s.77.

199- Jean Deny: ***a.g.e,*** s.131.

200- Muharrem Ergin: ***a.g.e,*** s.104.

201- Raif Özben***: a.g.e,*** s.77.

202- Raif Özben***: a.e,*** s.80.

203- Tahsin Banguoğlu: ***Türkçenin Grameri***, ***a.g.e,*** s.121.

المصادر والمراجع

المصادر التركية:

- Yaşar Kemal: ***Kuşlar da Gitti***, Adam Yayıncılık ve Matbaacılık A.Ş.Yayınları, 1.Baskı, İstanbul, 1978.

المصادر العربية:

- **عبد الرحمن أبي بكر جلال الدين السيوطي: *المزهر في علوم اللغة وأنواعها*، تحقيق: فؤاد علي منصور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ج١، ١٩٩٨م.**

المراجع العربية:

- **أحمد مختار عمر: أسس علم اللغة العام، ط٨، دار عالم الكتب، القاهرة – مصر، ١٩٩٨م.**
- **أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، ط٤، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ٢٠٠٦م.**
- **عبد الصبور شاهين: المنهج الصوتي للبنية العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٩٨٠م.**
- **كمال مُحَمَّد بشر: علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ٢٠٠٠م.**
- **كمال مُحَمَّد بشر: علم اللغة العام، القسم الثاني الأصوات، دار المعارف، مصر، ١٩٧٥م.**

المراجع التركية:

- Ahmet Cevat Emre: ***Türk Dilbilgisi***, Cumhurıyet Matbaası, İstanbul, 1945.
- Fuat Bozkurt: ***Türkiye Türkçesi, Türkçe Öğretiminde Yeni Bir Yöntem,*** Kapı Yayınları, 4.Baskı, İstanbul, 2010.
- Halıt Gursunoğlu: ***Türkiye Türkçesi ses Bilgisi,*** pegen Akademi, 3.Baskı, Ankara, 2018.
- Haydar Ediskun: ***Türk Dil Bilgisi***, Remzi Kitabevi, 12.Baskı, İstanbul, Aralık, 2010.
- Hüseyin Agaca: ***Türk Dili***, Gündüz Eğitim Yayıncılık, Ankara, 2001.
- İbrahim Necmi Dilmen: ***Türkçe Gramer***, Milliyet Matbaası, 1. Kısım, İstanbul, 1929.
- Mehmet Bahaeddin Toven: ***Küçük Gramer***, Matbaacılık ve Neşriyat T.A.Ş, İstanbul, 1931.

- Mehmet Bahaeddin Toven: ***Yeni Türkçe Gramer***, Kâğıtçılık ve Matbaacılık Anomin Şirketi, İstanbul, 1931.
- Muharrem Ergin: ***Türk Dil Bilgisi***, Bayrak basım, yayım,Tanıtım, İstanbul, 2012.
- Muharrem Ergin: ***Türk Dil Bilgisi***, Bayrak Basımı, İstanbul, 2012.
- Raif Özben***: Türkçe Diksiyon***, İnkılap Kitabevi, İstanbul, 1989.
- Sazai Güneş: ***Türk Dili Bilgisi***, 3.Baskı, İzmir, 1997.
- Süer Eker: ***Çağdaş Türk Dili***, Grafiker Yay, B.11, Ankara, 2017.
- Tahir Necat Gencan: ***Dilbilgisi,*** Tek ağaç, 1.Baskı, Ankara, 2007.
- Tahsin Banguoğlu: ***Ana Hatlarıyle Türk Grameri***, 2.Baskı, İstanbul, 1979.
- Tahsin Banguoğlu: ***Türkçenin Grameri***, TDK Yayınları, 6.Baskı, Ankara, 2000.
- Türk Dil Kurumu: ***Yazım Kılavuzu ve Kurallar***, Derleyen: Feride Tur*an*, TDK Yayınları, Ankara, 2014.
- Yusuf Olgun: ***Türk Dili Kompozisyon***, Sümer Kitabevi, 8.Baskı, İstanbul, 2011.

كتب مترجمة إلى اللغة العربية:

- **جان كانتينو: *درس في علم أصوات العربية*، ترجمة: صالح القرمادي، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية في الجامعة التونسية، تونس، ١٩٦٦م.**
- **ماريو باي: *أسس علم اللغة*، ترجمة: أحمد مختار عمر، ط٤، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ٢٠٠٦م.**

كتب مترجمة إلى اللغة العربية:

- Jean Deny: ***Türk Dili Gramerinin Temel Kuraları,*** Çeviren: Oytun Şahin, TDK Yayınları, Ankara, 1995.

القواميس والمعاجم التركية:

- Ahmet Topaloğlu: ***Dil Bilgisi Terimleri Sözlüğü,*** Ötüken Neşriyat, İstanbul, 1989.
- Ali Püsküllüoğlu: ***Öz Türkçe Sözlük***, Arkadaş Yayınevi, 11, Baskı, Ankara, 1994.
- Berke Vardar vd: ***Dilbilim Ve Dilbilgisi Terimleri Sözlüğü***, Sevinç Basımevi, Ankara, 1980.

- Kâmil İmer, Ahmet Kocaman, A. Sumru Özsoy: ***Dilbilim Sözlüğü***, Böğaziçi Üniversitesi Yayınevı, 1. baskı, İstanbul, Mays 2011.
- Seyit Kemal Karaalioğlu: ***Resimli türkçe edebiyatçılar sözlüğü,*** Yelken basımevi, 2.basım, İstanbul, 1982.
- Tahir Yüksel: ***Dilbilgisi Kavramları Sözlüğü***, Uyanış Yayınevi, İstanbul, 2014.
- Tahsin Banguoğlu: ***Türkçenin Grameri***, TDK Yayınları, 6.Baskı, Ankara, 2000.
- Türk Dil Kurumu: ***Türkçe Sözlük***, TDK Yayınları, 8. baskı, Ankara, 1988.

شبكة الانترنت:

- https://islamansiklopedisi.org.tr/yasar-kemal.